العدد ٨٥٨ – ٤ ابريل ١٩٥١
AKHER SAA No. 858 — 4 APRIL 1951

آخر ساعة

١٠٧ ألف يهودى تطردهم العراق إلى اسرائيل

[تحقيق صحفى لآخر ساعة فى بغداد]

هل تعرف بلادك؟

عودة القافلة
الى شمال الدلتا
تصوير حليم نيروز
مهندس زراعى

بريدى

معاش المحامى الشرعى

من الاستاذ محمد الهاشمى المحامى الشرعى وقد امضى خطابه (عن لفيف من المتقاعدين) ..

يكتب اليك شيخ من المحامين الشرعيين المتقاعدين لتكون رسولا لشيخ المحامين الشرعيين محرم بك فهيم وهو الذى وصل الى الدرجة القصوى فى المحاماة وقضى فيها اكثر من خمسة واربعين عاما وكان نقيبا فى غالب هذه المدة وهو يعتبر بحق شيخا للمحامين الشرعيين وصدر قانون المحاماة الشرعية الذى رتب معاشا للاربعة عشر فى عهده وفرض لهم وقتها معاشا قدره ١٢ جنيها شهريا ولان يمكن لن يتقاعد من المحامين فى هذا الوقت ان يعيش بهذا القدر الضئيل الذى لايتناسب مع مكانة المحامى ومركزه فى الهيئة الاجتماعية وقد مضى على ذلك اكثر من عشر سنين وقد زادت الاسعار وارتفعت ارتفاعا فاحشا واصبح المعاش المرتب لهذه الطائفة لايقوم بحاجاتهم الضرورية ومعلوم انهم ادوا رسالتهم واصبحوا لاحول لهم ولاقوة للكسب من طريق آخر يمكن ان يكملوا به مايتقاضون من المعاش . وان الحكومة نفسها تعمل بكل جهد فى ارضاء جميع الموظفين والعمال فى زيادة مرتباتهم واجورهم لما تلمسه من غلاء الاسعار فى هذه الاوقات وكذلك نقابة المحامين الوطنيين لاحظت ذلك فزادت معاشات المحامين المتقاعدين منهم حتى بلغ معاش الواحد منهم خمسة وعشرين جنيها شهريا . ومعلوم ان من بيننا من هو صاحب عائلة وليس الامر مقصورا على اشخاصنا

والآن وقد عاد حضرته نقيبا للمحامين الشرعيين وتولى مصالح المحامين وشئونهم وجاء فى وقت غير الوقت الذى رتب لهم فيه هذا القدر الضئيل والذى لايتناسب مع مراكزهم وكرامتهم وعائلاتهم ولا مع الوقت الذى هم فيه وهو ادرى بهم فهل ينظر لهذه الطائفة من اخوانه الذين عاشروه وعرفوه بنظرة يشكرونه عليها ويعمل لامرها بما يرضى ضميره

الى وزير المالية

من الاستاذ زكى محمد سمهان المحامى ــ ديرمواس ...

وشكوى حضرته فى محلها ونرجو ان تكون موضع اهتمام المسئولين ..

لجأ الى كثير من اهالى ناحية دلجا مركز ديرمواس مديرية اسيوط شاكين من انهم استصلحوا حوالى ٩٠٠ فدان من تلال الجبل المتاخم لبلدتهم من الناحية الغربية فمهدوا الارض واحيوا مواتها وحفروا آبارا ارتوازية ساعدت على استغلالها وانهم قضوا زهرة حياتهم فى هذا السبيل وكافحوا منذ اكثر من ثلاثين عاما حتى جادت الارض الفقراء بنباتها . وكانت الحكومة فى الاعوام السابقة تقيس الارض المستصلحة وتعقد عليها اجرة يدفعها واضع اليد

ويقول هؤلاء الفقراء المعدمون انهم سمعوا ان نية الحكومة قد اتجهت اخيرا الى تأجير الارض او بيعها لشخص معين ومعنى هذا ضياع مجهود ثلاثين عاما عليهم وحرمانهم من مورد رزقهم الوحيد بل وعدم تعويضهم عما انفقوه فى سبيل استصلاح الارض وهو يوازى ٥٠ جنيها للفدان الواحد .

فهل ترون ان هذا الاجراء يجوز حصوله فى عهد حكومة الشعب وفى الوقت الذى سادت فيه المبادىء الهدامة وفى العهد الذى توزع فيه اراضى الحكومة المستصلحة على الفقراء بناء على رغبة ملكية سامية .

اللاجئون اولى واحق ...

من الاديب الاستاذ عيسى متولى ...

تطالعنا الصحف والمجلات بين وقت وآخر بأنباء الولائم التى تولم لزعماء العرب . وصور الموائد الحافلة بألوان الطعام .. واللاجئون العرب محرومون من ابسط القوت .. يتضورون جوعا .. ولايجدون مايتقوتون به !

ارى لساستهم واقطابهم عزلة بايوب السماحة بعد صلاة الجمعة يستجدون الالاف لعلهم يغدقون عليهم ذلك المال ويسكتون متطرهم الجموع ..

ان الوقت ياسيدى لم يعد يتسع لكل هذه الموائد والحفلات .. فى قصر الزعفران .. وفى وزارة الخارجية .. واولى بنا ان ننفق هذا الوقت .. وهذا المال .. فيما هو اجدى وانفع للعرب . وقضية العرب . والمشردين من العرب !

« تحسين الصحة » ومرض السل

من الاستاذ عزمى عزيز ــ بنك باركليز ببنى سويف

نظمت جمعية تحسين الصحة اسبوعا خاصا لجمع التبرعات والمساعدات ... اطلقت عليه اسم « اسبوع مكافحة السل » وانه لخير من الله ان نعرف المرأة ميادين كفاحها .. فتنزل الى الطريق وتغشى المجتمعات والمنتديات .. لتحث الناس على اعانة اخوة لهم .. من الناس ايضا .. ولكنى اعتقد .. كما ولاشك تعتقدون .. ان الالوف التى جمعت فى اسبوع مكافحة السل .. لاتتناسب مع الوف المرضى .. بل ولاتكاد تبلغ ثلث الملايين .. !

ان السل هو مرض الفاقة والحرمان والذل .. فهل فكر اثرياء البلد وارباب القصور .. « مدللو الصالونات » .. الشيء كهذا .. هل فكروا فى ان ينزلوا .. مؤقتا عن حفلاتهم .. وموائدهم وسهراتهم الحمراء والزرقاء .. لاسبوع مكافحة السل . ان لم يكن من باب الرحمة فمن باب « الذوق » السليم .. هل ذكر واحد منهم ان التخمة التى يشكو منها بمفرده .. هى الجوع الذى يشكو منه الالف من المصدورين .. وان « الكؤوس الثائرة » التى يتجرعها كل مساء .. لينتشى ويطرب .. هى بعينها . حياة الناس التى تتفلفل فى صدور الملايين من التكوين .. كلها جنى عليهم ليل .. ؟

ان مصر لاتريد فقط .. جمعية لتحسين الصحة .. بل هى تريد ثورة كاملة لتحسين الصحة ..

وان مصر لاتريد فقط .. اسبوعا لمكافحة السل .. بل تريد ان تكرس من جهدها اعواما لمكافحة الحرمان والذل .

اننا نقدر ونعتز حقا بمجهود جمعية تحسين الصحة وغيرها من الجمعيات .. ولكننا نطمع فى ان تكون الامة كلها .. حكومة وشعبا .. هيئة واحدة ضخمة لتحسين الصحة .

لانريد ان نسمح لميكروب « الفقر » بان يتغلغل فى الصدور اكثر مما تغلغل او على الاقل لانريد ان نسمح بان مستشفى . كلا . من مستشفيات الصدر او غير الصدر .. قد رفض مريضا .. او اهمله او القى به فى الشارع قبل اكتمال علاجه .. لعجز فى اسرته او امكانياته او معداته .. او لاى سبب كان .

ان مصر تريد من ابنائها القادرين ومن القادرين ان يعنوا منها ولها .. وما استحق ان يزولوه من عاش للنفسه فقط ...

حظك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ١٨ فبراير :

* سيفرح اصدقاؤك لتوفيق كبير تناله قريبا .. ان نجاحك سيكون مفتاح لطريق كله ورود .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

* تتجمع حولك بعض السحب السوداء .. ربما تفاجأ بمرض احد الاعزاء .. ولكن سيزول كل هذا بعد قليل .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

* ستذهب الى مكان ليس بعيدا .. وستكسب صحتك كثيرا ولعل فى هذا عوضا عن بعض المال الذى ستخسره

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

* بعضهم يحاول ان يستفيد من ورائك دون ان تدرى .. انهم يستحقون المساعدة . ولكن يجب ان تعرف كل شيء !

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

* لا تستغل الثقة الممنوحة لك استغلالا سيئا .. والا تلقيت ضربة لن تحتملها .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

* امامك فرصة تستطيع ان تستغلها بمهارة .. ومن وراء هذه الفرصة سوف تسترد كل ما فقدته

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

* تلقى عروضا جديدة .. فالاسبوع ملىء بالتجديد .. وسوف يكون نصفه الاخير افضل لك من النصف الاول .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

* اربعة ايام يحالفك فيها السعد اربعة متوالية . الا اذا قطعها سوء تقديرك للظروف المحيطة بك !

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

* اغلب مواليد هذه الفترة سيزالون انجالا .. وسوف تكون غالبية المواليد فاتحة سعد على ذويهم

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر .

* المتزوجون والعزاب سيقضون فترة سعيدة .. والسعادة الفياضة للعزاب قد تدفعهم الى التفكير جديا فى الزواج !

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

* لا تسمح لاحد مطلقا بالسيطرة عليك .. سوف يفهم بعضهم طيبة قلبك على انها ضعف .. فاحترس .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

* لا تنتظر نقودا فى هذا الاسبوع .. ولكن سيعود اليك شعور قوى بالتفاؤل عند ما تلمح شبح ابتسامة للدنيا فى وجهك .

حديث عن الغلاء ... وأنانية أمريكا .. وأسعار الأدب .. والبامية الخضراء !!

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

سأقول هنا كلاما يمكن ان يفسر على ان صاحبه - أنا - شيوعي يطحن اسنانه كرها وحقدا على امريكا ونظامها الراسمالي العاتي الفاجر !

وما انا شيوعي . ولكنني أروي حقائق . وسيان عندي ان يكون في نشر هذه الحقائق ما يفضح امريكا وراسماليتها .. وما يخدم الشيوعية ودعواها .. او لا يكون !

***

لقد كتب كثيرون في هذه الايام الاخيرة عن الغلاء واسباب الغلاء . واقصد (الغلاء العام) لا غلاء المعيشة فقط وارتفاع اسعار حاجات المعيشة من طعام ولباس ..

كتبوا وافاضوا . وبينهم من كتب بعد دراسة وتحليل وتمحيص . ومن يحمل مؤهلات عالية في علوم وفنون المال والتجارة والاقتصاد ..

ويمكن حصر اسباب الغلاء التي هداهم اليها البحث والتحليل في (١) التضخم النقدي (٢) زيادة الاستهلاك (٣) سوء او عدم كفاية وسائل النقل والتوزيع (٤) فداحة الرسوم الجمركية (٥) ضعف الرقابة على الاسعار .. الى آخره ...

وهذا صحيح الى حد كبير .. ولكنه - او لكنها - ليست جميع الاسباب . لان الولايات المتحدة الامريكية نصيبا لا ينكر في اسباب هذا الغلاء ! ..

وابدأ اعلان هذه الحقيقة بسؤال .. لماذا مثلا قفزت في الشهور الاخيرة - وقفزات متوالية - اسعار الصوف والورق والمطاط والقصدير والصفيح ومصنوعات الصلب ؟

هل لزيادة الاستهلاك ؟ او فداحة الرسوم الجمركية والرسوم هي نفسها لم تتغير عما كانت عليه منذ شهور ؟

السبب هو سياسة (التخزين) او Stock Piling التي عمدت اليها الولايات المتحدة الامريكية منذ نحو عامين .. استعدادا للحرب ..

منذ عامين قرر المسئولون في امريكا ان يجمعوا ويخزنوا جميع المواد التي يحتاج اليها في الانتاج الحربي وان يكون هذا (المخزون) كافيا لحاجة الحرب لمدة لا تقل عن ثلاثة أعوام .

اتخذوا هذا القرار منذ عامين .

ولما اشتدت الازمة وبدت نذر الحرب في الصيف الماضي - بسبب كوريا - قرر هؤلاء المسئولون الاسراع في تنفيذ برنامج (التخزين) ورأوا ان يرفعوا الحد الادنى لمدة الحاجة من ثلاثة الى خمسة اعوام ..

ونشط عملاؤهم ووكلاؤهم في جوانب الارض يشترون ! .. ويتعاقدون على احتكار مادة كذا او سلعة كذا او انتاج كيت في بلد ما لكذا اعواما .

ومخلفات الحرب مثلا التي كانت امريكا باعتها في عام ١٩٤٦ في المانيا والنمسا وفرنسا وايطاليا بسعر الرطل او الياردة كذا مليمات .. راحت اليوم تشتريها من نفس الاسواق بسعر كذا دولارا !

ولو ان وزارة التجارة والصناعة عنيت بسؤال الملحقين التجاريين بسفارات ومفوضيات مصر في الخارج عن نشاط وكلاء امريكا هؤلاء وطلبت منهم موافاتها بالتقارير المسهبة عن هذا النشاط .. لتلقت منهم التفصيلات المدهشة .. والمفزعة . ولادركت وزارتنا هذه اننا قادمون على غلاء .. لا يعد الغلاء الحاضر بالنسبة اليه شيئا مذكورا ! ذلك لان وكلاء امريكا هؤلاء اصبحوا اشبه بالجراد .. لا يتركون وراءهم شيئا لسواهم !

يشترون كل شيء ... ويتعاقدون - وبالاسعار العالية - على كل شيء .. واحتكار كل ما قد يحتاج اليه المجهود الحربي !

ومن هنا - وكما قلت - كانت هذه القفزات المتوالية في اسعار بعض السلع والمواد .. ومنها الورق وخصوصا ورق الصحف .

***

واعلن حقيقة اخرى .. وهي في ذاتها حقيقة فاضحة تلمغ امريكا بطابع الانانية الفاجرة

ان عدد سكان الولايات المتحدة لا يزيد على ٦٪ من عدد سكان العالم ..

ولكن هذه الـ ٦ ٪ تستهلك ٦٥ ٪ من الورق الذي تنتجه جميع بلاد العالم !

هي تشتري من كندا والنرويج والسويد وفنلندا .. وقد تعاقدت اخيرا مع مصانع الورق الكبرى في بعض هذه البلدان على احتكار انتاجها من الورق لكذا اعواما !

ومن هنا قفزت اسعار الورق في الشهور الستة الاخيرة من ٣٠ الى ٧٠ الى ٨٠ ثم الى ١٣٠ جنيها .

وحتى بهذا السعر الاخير ليس من السهل دائما ان تجد الورق !

والسبب هو ان امريكا ماضية في سياسة جمع وتخزين الكميات الموجودة فعلا في الاسواق .. والتعاقد على احتكار انتاج مصانع الورق !

واذا سارت الاسعار سيرها الحالي ومضت امريكا في انانيتها هذه - ثم قامت الحرب - فلن يكون عجيبا ان يصل سعر الطن من ورق الصحافة الى الف من الجنيهات . ويومئذ سوف تضطر صحف مصر اما الى رفع اسعارها مثنى وثلاث ورباع ..

الصحيفة اليومية بخمسة قروش .

والمجلة الاسبوعية بخمسة عشر قرشا او اكثر

واما ... الى تخفيض عدد صفحاتها الى ورقة واحدة من صفحتين اثنتين من حجم (التابلويد) .. وهو حجم هذه المجلة آخر ساعة !.

وانها لنكبة على الصحافة والصحف والقراء !.. والسبب كما ترى هو انانية امريكا واثرتها الفاجرة ...

٦ ٪ تستهلك ٦٥ ٪ ! هذه هي قوة المال .. او طغيان الدولار !

ولسنا نحن وحدنا الذين نقاسي من شر هذه الاثرة وهذا الطغيان .. لان بريطانيا - صديقة وحليفة امريكا - قد جارت بالشكوى ومن قبل ان نجار نحن بها .. فقد اجتمع اتحاد الناشرين في بريطانيا وقرر ان يبعث برجاء - اي عريضة استرحام - الى الهيئات المسئولة في الولايات المتحدة ان تخفض من عدد صفحات الصحف الامريكية حتى تقلل من استهلاكها للورق ... وحتى يتبقى شيء منه في الاسواق ... وحتى تهبط اسعاره او تقف عند حد مستواها الحالي !

والمساعي مبذولة في امريكا لكي تستجيب صحفها لهذا الرجاء او هذا الالتماس .

***

وها هي ذي صحف مصر قد صدرت ابتداء من الشهر الحالي وقد خفضت عدد صفحاتها .. واخشى ان لا يكون هذا التخفيض هو الاخير !

وابتداء من شهر مايو القادم سوف ترفع الصحف اسعارها . وسوف يقول قراء ان هذا طمع وجشع من الصحف واصحابها . وان الصحافة التي من واجبها ان تكافح الغلاء .. تعمل على زيادة الغلاء !.

وهذا ظلم .. لان الصحيفة اليومية او المجلة الاسبوعية التي كانت تباع في عام ١٩٣٩ بخمسة او عشرة مليمات .. كانت تدفع في طن الورق عشرة جنيهات ..

وهي تدفع اليوم ١٣٠ جنيها اي ١٣ ضعف ما كانت تدفعه

موظف الجمرك للسفير البريطاني : معاكش ولو حتة حشيش نخدر بها الشعب المصري ؟ !

والدفع كذلك في حروف الطباعة وفي الحبر .. وفي اجور محرريها وعمالها ضعف أو ثلاثة اضعاف ما كانت تدفعه منذ عشرة اعوام !

ولكن شعب مصر لا يبخل بالقرش على معدته .. ويبخل بالمليم على راسه !

في مثل هذه الايام من العام الماضي صدر كتاب ما لزميل .. وكان ثمن الكتاب ٢٥ قرشا !

وجلس مصري مثقف في مقهى عام يساوم احد باعة الخضر المتجولين على شراء رطلين من (البامية) الخضراء .. وكانت البامية لا تزال (بشاير) أي في اول موسمها ..

البائع يطلب ٢٥ قرشا في الرطل ...

والمصري المثقف يعرض ٢٠ قرشا فقط

واقبل الزميل مؤلف الكتاب الذي اشرت اليه ..

وتوقف المصري المثقف في عملية المساومة مع بائع البامية وقال للمؤلف :

— ايه يا اخي الطمع ده ؟! . خمسة وعشرين قرش ثمن النسخة من كتابك !

وابتسم الزميل المؤلف وسكت .. ماذا يقول ؟ هل يدخل في تفصيلات نفقات الطباعة والتجليد وثمن الورق .. والعمولة التي تتناولها المكاتب .. الخ

آثر ان يسكت فلا يرد !

وانتهت المساومة ورضي صاحبنا المصري المثقف أن يدفع في رطل البامية ٢٢ قرشا !

لقد سخا على معدته باثنين وعشرين قرشا ثمنا لرطل بامية سوف يلتهمه في خمس او عشر دقائق ...

وبخل على راسه بخمسة وعشرين قرشا ثمنا لكتاب قد يقرؤه في ساعات او في ايام !

***

وبعد ... لعل تخفيض عدد الصفحات يحمل صحفنا المصرية على أن تراجع نفسها في كثير مما تنشره .. وبين ما تنشره سخف ورياء وتملق رخيص ونفاق .

لقد طفت ببلدان كثيرة من بلاد العالم واطلعت على صحف كثيرة من صحف العالم فما عرفت صحافة — غير صحافة مصر — تنشر في كل يوم اربعة اوخمسة او سبعة اعمدة لاعلانات الوفيات و (المرحوم) الواحد لايكتفي في نعيه باعلان واحد ... كلا . بل لابد ان ينعاه كل صديق .. وكل هيئة .. وكل جمعية . هذا اذا كان المتوفى من اصحاب السلطة ! او قريبا لأحد اصحاب السلطة !...

... ولا عرفت صحافة — غير صحافة مصر — تنشر في كل يوم مقابلات رئيس الوزراء ... ومقابلات الوزراء . كل وزير على حدة ..

وليس في هذه المقابلات خبر ما أو مايشبه الخبر حتى يقال ان الصحيفة تؤدي مهمتها في نشر الاخبار . ان هي الا مجرد ذكر اسماء الذين قابلوا رئيس الوزراء والوزراء .

ولاعرفت صحافة — غير صحافة مصر — تنشر لكل من هب ودب من كبار الموظفين او اشباه كبار الموظفين كلاما سخيفا في شكر الذين استفسروا عن صحته وهو مزكوم ! .. والذين عناوه بسلامة العودة من سفر..

سهرة للوجوديين !

تلقيت من حضرة الاخ الكريم فضيلة الاستاذ الشيخ ابو العيون الخطاب الآتي :

نبت في مصر مذهب جديد على غرار المذاهب الاباحية الغربية ، وهو التحلل من قيود العرف والتقاليد والاخلاق كأنه يجاري الوجود فلكل من كل ما تركن اليه النفس وتشتهيه الغريزة ، وقد قرأت استنكارا هنا من بعض الكتاب ، ولكن هذا المذهب مضى في سبيله ، ووجد نفوسا خصبة من الشبان والشواب

وقد قرأت اخيرا خبرا عن حفلة دعت اليها آنسة وجودية جميع اصدقائها وصديقاتها من الشبان الذين تقل اعمارهم او تزيد على العشرين سنة على ان يكون الحضور بملابس الوجوديين ، وهي ملابس غير محتشمة ، وهذه الحفلة ستكون على المذهب الوجودي ... فصل وسمر وعري

ولست اظن عاقلا في البلد يرضى عن هذه الفضائح ، ولان رقابة الآداب تغفل عن هذا السخف ، ومن عجب ان انصار الاباحية والتبذل يتفننون في ابراز صور الحياة الساخرة باشكال شتى ، فما حاربنا صورة من تلك الصور ، الا ظهرت صورة الشوحارتك . فمتى يفيق الناس من هذا البلاء ؟

او الذين هناوه بعيد كذا المبارك !

... الى آخر هذا السخف وهذا الرياء وهذا النفاق ..

لم هذه الاعلانات التي جانبها الذوق السليم ..

الى حبيبتنا ماتيلده في الامجاد العلوية ! ... نبكيك بالدمع الهتون ولايهدا لنا بال حتى نلحق بك في جنات النعيم .

اختك روزينا

ومع السلامه .. الى جنات النعيم !

او ...

الى روح صديقي ابراهيم الشفنطوري

فقدتك ففقدت الراحة ولذة النوم . فالى الملتقى على ضفاف الكوثر .

صديقك الحزين

نسيم يوسف حزين

خبير وستديك ١٦٥

شارع الزلط .

والحزين الباكي لايعلن عن حزنه ودموعه .. ويدفع أجرة الاعلان !

والمؤسف ان الصحف تنشر امثال هذه الاعلانات وتقبض اجرها دون أن تسأل نفسها « وماذنب القراء ؟ »

ليمة البلاغات الرسمية

أحد أمرين .. اما ان جمهور القراء لايقرأ البلاغات الرسمية التي تصدرها الهيئات الحكومية المسئولة .

واما انه يقرؤها ... ولكنه لايصدق مافيها !

نشرت (زميلة) منذ نحو اسبوعين خبرا عن حادث زعمت انه وقع في احدى مدارس البنات . ..

وبادرت وزارة المعارف فاصدرت بلاغا رسميا كذبت فيه الخبر وقالت انها — أي الوزارة — قد طلبت من الجهات المختصة التحقيق مع المسئولين عن نشر الخبر المكذوب المذكور .

وهذا البلاغ الرسمي ... نشر في الصحف .. بل ونشرته (الزميلة) التي كانت قد نشرت الخبر المكذوب

ومع ذلك .. جاءتني بالبريد — وفي هذا الاسبوع وبعد نشر البلاغ الرسمي بأيام — جاءتني خطابات كثيرة من قراء يعلقون على حادث مدرسة البنات المزعوم . وينعون تدهور الفضيلة والاخلاق ويطلبون مني ان اكتب في هذا المعنى ؟ .

ليلة غرام

عدد الافلام المصرية التي شاهدتها حتى اليوم لايتجاوز عدد اصابع اليدين ..

وعدد الافلام المصرية التي لم اندم على مشاهدتها لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة ..

ومنها فيلم شاهدته في الاسبوع الماضي نزولا على رغبة — او الحاح — صديق ألح على ان اذهب واراه . وهو فيلم (ليلة غرام)

والقصة في ذاتها من النوع العاطفي الساذج ليس فيها تحليل ما لشخصية أو لنفسية ... بل هي عرض لشخصيات وعقليات ونفسيات « قديمة » ومعروفة .

ولكن للقصة حسنة او « فضيلة » لا تنكر وهي أنها تقوي روح الايمان بالله وتحث على التمسك بالفضيلة ومكارم الاخلاق !

والاخراج حسن في جملته . والتصوير أحسن ..

والتمثيل جيد .. ولقد أسرف بعض النقاد في مدح البطلة — أو الوجه الجديد — الآنسة مريم فخر الدين . والذي أراه ان دورها لم يكن في حاجة الى اي مجهود في التمثيل ؛ بل كفى أن تؤدي الفاظ دورها أداء سليما من غير تكلف لكي تستدر الدموع من عيون المتفرجين !

ويبقى أن نراها في دور آخر يتطلب شيئا من (انفعالات) النفس .. أو (اللحلحة) قبل أن نحكم على كفاءتها وقبل أن نضعها في صف الممثلات المجيدات !

ثم كلمة أخيرة .. وهي ان المخرج — الذي زحم القصة بآيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة — لم يستطع مع ذلك أن يقاوم الاغراء — أو رغبة شباك التذاكر — ومن ثم قدم مشاهد من رقص الراقصة الفنانة البارعة تحية كاريوكا . بينما كان من الممكن جدا أن تخلو القصة من مشاهد الرقص !

ولكنها الرغبة في ارضاء غرائز الجمهور أو بعض طبقات الجمهور !

محمد التابعي

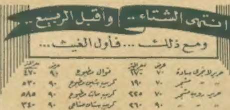

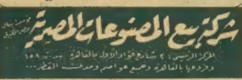

كان (نادر) سعيدا بالهناء العائلي الذي يعيش فيه . يحتفل بعيد ميلاده التاسع .. تحيط به امه (ماري كويني) وصديقة لها (مني) وعمته (نجمه) وصديق والده المحامي (عماد حمدي) وهم في انتظار حضور والده الدكتور (محمود المليجي)

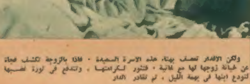

ولكن الاقدار تعصف بهناء هذه الاسرة السعيدة . فاذا بالزوجة تكشف فجاة عن خيانة زوجها لها مع غانية . فتثور لكرامتها . وتندفع في ثورة غضبها لتودع ابنها في جنح الليل . ثم تغادر الدار

وتمعن الاقدار في قسوتها على هذا الصغير . فيفاجأ في الصباح بموت والده واختفاء والدته من البيت . ولا يجد حوله الا عمته القاسية (نجمه) وخادمي الدار (محمد كامل ووداد حمدي) ...

ولكن امه التي هربت من الدار الى اكتشافها خيانة زوجها . يدفعها حنينها الى الاتصال بولدها (نادر) تليفونيا .. فيصرخ بها ملهوفا : لماذا تركته وحيدا ووالده قد قتل ؟ ! ...

وتمر الايام بطيئة حالكة السواد في وجه الصغير (نادر) .. فامه قد اتهمت بقتل زوجها والقبض عليها . وعمته تقسو عليه . وزملاؤه في المدرسة يعيرونه بامه القاتلة . فيتشاجر معهم . ويجرح في وجهه

ولا يجد الصغير امامه صدرا عطوفا سوى (عماد حمدي) المحامي ـ صديق والده ـ فيهرع اليه يرجوه . ويلح في الرجاء . ان يعمل على الدفاع عن امه البريئة والافراج عنها .. ويتوسل اليه ان يرى امه ...

فيصحبه معه الى زيارة امه (ماري كويني) في السجن .. فتتعانق الام وولدها ... ويعد المحامي ببذل جهده في الدفاع ... ترى هل ينجح المحامي . بالرغم من ان حلقات الاتهام حول الزوجة محكمة قوية ؟

الاميرة شهناز فى الوسط تسبح حولها ابن عمتها وابنة عمتها

شاه ايران يتحدث عن ابنته الأميرة شهناز

الاميرة تحمل ماء البحيرة فى الجردل الصغير

بهمه به خواهرها و برادرهای هم وطن
خودم تبریک میگویم امیدوارم
سال نو همه خوش باشند
شهناز

الرسالة التى كتبتها الاميرة شهناز بخط يدها لوطنها العزيز فى عيد النيروز

قال لى كبير مسئول فى «دربر» – البلاط الملكى الايرانى – وهو يقلب بين يديه مجموعة كبيرة من الصور والاوراق وكنت جالسا معه فى مكتبه المواجه لقصر المرمر :

– هل تعرف هذه الفتاة الصغيرة ؟

قالها وهو يناولنى صورة لطفلة صغيرة فى الثامنة من عمرها تقريبا .. كانها جالسة على حافة بركة يترقرق فيها الماء ، مرتدية ملابس البحر ، مسدلة شعرها على كتفيها فى براءة بديعة ممسكة بوردة فى يدها يقطر منها ندى من ماء البركة

ورحت اتأمل الصورة فى تحقيق واهتمام ، واسائل نفسى هل رأيت انا هذا الوجه بالذات ، ولماذا يحرص هذا الكبير فى « دربر » على ان يرينى هذه الصورة

وهززت راسى وانا اقول :

– لا اظن انى اعرفها !

وابتسم الكبير المسئول فى البلاط الايرانى وهو يجيب فى اصرار :

– بل انا واثق من انك تعرفها ، تعرف اسمها على الأقل وتعرف من هى ... واكثر من ذلك يهمك – اقصد يهم الناس فى مصر – امرها واخبارها

وقلت ، وانا لا اكاد اصدق ما فهمته ، :

– شاهناز !.. اهى الاميرة شاهناز ابنة جلالة الشاه !

وقال كبير البلاط المسئول :

– اجل .. هى بنفسها الاميرة شاهناز .. كيف لم تعرفها ؟

قلت :

– لم اكن اظن انها كبرت بهذا الشكل .. كنت اتصورها طفلة ما تزال تحبو ، لست ادرى ما الذى يجعلنى اتصورها →

هكذا ، ولكن آخر ما رأيته من صورها منذ عدة اعوام ثبتها فى خيالى كما كانت فى ذلك الوقت طفلة تحبو

الطفلة تكبر ..

وقال كبير البلاط :

– ولكن السنين تمر .. وشاهناز لا تحبو الآن ، وهى تقترب بثقة من سن العاشرة ..

وناولنى كبير البلاط المسئول باقى مجموعة الصور التى كان يقلبها فى يده وهى تصور الاميرة شاهناز فى بعض مظاهر حياتها ، وفتح درج مكتبه واخرج منه مجموعة من الاوراق واستطرد :

– انها الآن فى سويسرا وهى تكتب لصاحب الجلالة والدها بانتظام ، وتكتب له مرتين فى الاسبوع ، وبعض خطاباتها مطول تشرح فيه للامبراطور كيف تعيش وكيف تقضى ايامها ...

ولقد حدث منذ اسبوعين أن كتب لها جلالة الامبراطور :

– انك تكتبين لى ، وانا ابوك ، وهذا حسن ، ولكنك يجب ان تكتبى لشعبك فانت اميرة وهذا واجبك

وفى الخطاب التالى اقترح جلالة الامبراطور – على ابنته – وكان عيد النيروز عيد ايران الكبير على الابواب – ان تكتب كلمة موجهة للشعب الايرانى كله لتهنئته بالعيد

وتلقى الامبراطور مع الخطاب الموجه له كلمة موجهة الى الشعب الايرانى بخط الاميرة الصغيرة وباللغة الفارسية نصها :

« بهمه به خواهرها وبرادرهاى هم وطن خودم تبريك ميگويم اميدوارم توهمه همه خوش باشند .

« شاهناز »

ومعناها أن سموها تتمنى لاخوانها من المواطنين فى الوطن الايرانى كل سعادة وبركة بمناسبة العيد !

الاميرة فى العيد

ومضى الكبير المسئول فى « دربر » فى كلامه :

– لا تتصور الى اى مدى يهتم صاحب الجلالة بابنته الصغيرة

انه يصر على أن يتلقى تقريرا اسبوعيا من السيدة السويسرية التى تشرف على تعليم اميرته الصغيرة فى سويسرا ...

ويصر جلالته ايضا ان يكون كل تقرير اسبوعى مصحوبا بمجموعة من الصور التى التقطت لسموها فى نفس الاسبوع

شاهناز فى وضع جميل جانب على حافة البركة

مرجيحة في حديقة القصر

واليوم ... وعيد النيروز على الابواب تلقينا امرا من صاحب الجلالة أن ترسل الى الاميرة فى سويسرا كميات من كعك العيد وفطائره وسلقمن البيض الملون ، ارسلت من طهران بالطائرة الى سويسرا

ولتجه نية الامبراطور الى أن تبقى الأميرة فى سويسرا حتى تصل فى دراستها الى درجة البكالوريا ، لم تعود الى ايران لتباشر حياتها كاميرة ايرانية

وكان جلالة الملك قد فكر فى ان يدعو الاميرة الى قضاء عيد النيروز فى طهران وكان يريد ان يقدم لها العضو الجديد فى الاسرة المالكة الايرانية وهى الامبراطورة ثريا وامر جلالته بالفعل باعداد قصر الاميرة الصغيرة الخاص فى «سعد اباد» ضاحية طهران المشهورة ليكون معدا لاستقبال سموها ولكن جلالته غير رايه ورأى ان تبقى الاميرة فى سويسرا حتى نهاية العام الدراسى كعادتها لم تجيء اثناء الاجازة الدراسية فى ايران ، وكانت المشاغل السياسية للامبراطور فى الظروف الاخيرة مضافا اليها رغبته فى ان لا يجشمها عناء السفر وقطع الدراسة هى التى جعلته يؤثر لها ان تبقى فى سويسرا حتى نهاية العام الدراسى !

عيون زرقاء ... فيها حنان

ولقد حدث وانا اقابل جلالة الامبراطور محمد رضا بهلوى أن لمحت على مكتبه صورة الاميرة شاهناز المتلهف نفس الوضع الذى رأيت صورتها فيه مع كبير البلاط المسئول — على حافة البركة وشعرها منسدل على كتفيها وهى ترتدى ملابس البحـر وتمسك بالوردة التى يقطر منها ندى من ماء البركة

وقلت لجلالة الامبراطور وانا اتأمل الصورة الجميلة :

— لقد حصلت على نسخة من صورة هذه الآنسة الجميلة الرشيقة ...

وضحك جلالته وهو يتأمل الصورة ويقول :

— حقا ... الا ترى انها قد اصبحت شابة جميلة ...

وكانت جلالة الامبراطورة ثريا جالسة على مقعد قريب تستمع الحديث وقالت جلالتها وعيناها الزرقاوان الجميلتان تشعان بالحنان :

— انى انتظر عودة شاهناز بفارغ الصبر وانا واثقة اننا سنصبح صديقتين عزيزتين .

وابتسمت جلالتها . وكانت ومضة الحنان النافذة مازالت تشع من عيونها الزرقاء الجميلة المعبرة ...

محمد حسنين هيكل

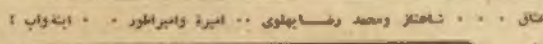
عناق ... شاهناز ومحمد رضا بهلوى .. اميرة وامبراطور .. ابنةواب !

شاهناز وسط بعض الاصدقاء على الجليد

مع ابن عمتها فى حدائق القصر

الامبرة تتسلق سورا صغيرا

الاميرة مع دبها الاليف الصغير

ويلز يقابل صديقاته في غرفة مبطنة بالمرايا !

رسم « فنست بروم » صورة ا ـ « ولز » تختلف كثيراعن الصورة المالوفة التى عرفها الملايين من قرائه ورسم رجلا مشغلا بالعقد النفسية، بعد عبة من الله لاطباء ، التحليل النفسي » .
وسجل مغامراته الجنسية ،وتحاشى ذكر الاسماء ، فاصحابهـا ما زالوا احياء ..
وصرح بما يتهامس به القليل ، ولا يعرفه الكثير، من فضائح «ولز» وحياته الخاصة ، للمرة الاولى .
وذكر ان « ولز » قد اوصى بمال كثير ، لبعض من احب من تركته الضخمة بعد وفاته . . لقد كان دخله خمسين الفا من الجنيهات فى كل عام ، وكان يتقاضى ٦٠٠ من الجنيهات عن كل محاضرة يلقيها ، و ٣٢٣ جنيها عن كل مقال يكتبه ..
الكاتب المجهول

المنزل رقم ١٣

ـ « لاتقاطعنى .. أما ترى انى احتضر . »

صاح « ولز » حين تنبه زائر غير لبق ، الى انه ساهم غير منتبه فى يوم من ايامه الاخيرة .

كان «ولز» قد هده المرض ولم يبق منه سوى حطام من جلد وعظام . . ولكن ماطبع عليه من الجراة ، وسرعة الغضب ، وشدة الحنق . وبغضه للباقه . كل هذا قد بقى فيه حتى لحظته الاخيرة ..

كان يقيم فى نمرة ١٣ «هانوفرتراس» . وهو منزل قديم ، اختاره عامدا ، ليثير غيظ الخرافيين . وبادر لدى سكناه بطوف بصديق له ، يريه سرير نومه الفسيح ، وصور من تركن فى حياته العاطفية الرا باقيا . وكانت صورة زوجته «كاترين» تحتل مكان الشرف بين الخليلات السمجات .

كانت «غرفة السيدات» الشهيرة تقع فى الدور الاول ، وقد بطنها بالمرايا ، دلالة على مايكنه «ولز» من حب للنساء ، وان لم يفهمهن حق الفهم .. وكان يملا جدران «الجراج» برسوم من صنع يده ..

العاشق المستهتر

لقد ظل دائما فى كل ماكتب ، او قال ، أو رسم فى صميم الاخبار .. ظل فى اوج شهرته يصدر حكمه على الملوك ، والامراء ، ورؤساء الوزارات ، ورجال السياسة ، ومعبودى الجماهير من امثال « برنارد شو » فيكون حكمه بمثابة القضاء الاخير .

كان المعتقد انه لن يعيش هذا القدر من الاعوام ، لان علله وامراضه التى لاحصر لها ؛ لاتكفل له العيش الى مابعد الثلاثين .. كانت الصحف قد اعدت رثاءه منذ وقت طويل ، واودعته فى ملفاتها ، مترقبة ساعة وفاته ؛ بل ان «ولز» نفسه كان قد خط رثاءه بنفسه لنفسه وان كان على يقين بانه سوف يبلغ السابعة والتسعين . .

ان فكرة الموت لم ترعبه . فكان يقول: « اكره ان افارق مشاهد الحياة ..ولكن لابد ان ارحل فى النهاية » .

عقدة النقص

كان «ولز» فى اعوامه الاخيرة كثير التقلب والتغيير . ولو انه كان فى قرارة نفسه نبيلا دائما ولكنه كم كان يتغير !. فهو يمد ذراعيه الى سيدة فى مطعم شهير قائلا : « ولكن ياعزيزتى انت رائعة ! .. » وبعد ذلك بقليل تراه ينقض على نافسه فى عنف وحشى .. وكان « شو » يقول : ليس فى هجمات «ولز» خبث ؛ انها لطيفة طفيفة كصراخ طفل مجروح . »

جلس اليه رجل يجادله فى مسالة علمية هى : « عقد النقص» وكان يظهر فى لهجته بوضوح مبلغ ثقته بخطرها .. فيقول له «ولز» : (انا لا ادرى تماما ما الذى يولد« عقدالنقص» ولكنى اشتبه فى ان تكون لديك عقدة ! »)

ولعل هذا القول لم يصدق الا على « ولز » . ولئن كان لا يسلم به . فقد اجمع معظم النقاد على ان نصف عبقريته السوداوى ما هو الا ثمرة ، عقدة نقص ، تولدت فيه .. كان مرجعها الى صوته ، ولهجة نطقه ، والى الحضيض الذى ارتفع منه بجده واجتهاده الى قمة المجد . . . كانت طبقته الدنيا التى نشأ فيها هى السر فى سخطه على الارستقراطية .

لقد ظل « ولز » وهميا فى كل الموضوعات التى لا تتصل بالقول ، والسياسة ، وعلم الاجتماع ، والحرب ، والدين ، وتحدى فى انجلترا المسائل الجنسية ، والقومية ، والامومة ، مما ادى الى حرمانه من الاشتراك فى النوادى الادبية بها ، بل لقد حاولوا ان يرغموه على السكوت ، فوجهت الاسئلة عن نشاطه فى البرلمان ، ولكنه ظل يتكلم عن المسائل الجنسية ، ومباشرة الحب ، فى الفاظ تدخل القسيس والفاسق على السواء .

لم يكن جنتلمانا

يعيش معظم الناس وفق آراء الآخرين .. ولكن ولز لم يفعل ذلك .. لم يفعله لانه لم يكن يوما «جنتلمانا» فى اى صورة من معانى هذه الكلمة .. انه كان عبقريا .. عبقريا فى كتبه ؛ وفى حديثه ؛ وفى فكره .. كان يلبس تجاربه العميقة ، ثوب الفاظه الجميلة ، ولكنه كان فى اعماق نفسه «بدائيا».. كان انسانيا ، عاطفيا» ودودا ، رقيقا، ولكن هذه «البدائية» لم تكن تسمح له بان يتراءى فى صورة (الجنتلمان) .. كان فى مظهره الطبيعى لايشبه الجنتلمان : ذراعاه قصيرتان ، وجذعه لارواء له ؛ وقدماه صغيرتان .. وكان الخياطون فى حيرة ازاء ذلك . . وكان مسلكه اذا شاء يكون سيئا للغاية .. وكان عقله يشجع البحوث المظلمة ذات الطابع «اللاجنتلمانى» .

قبل ان عظمة«ولز» ترجع الى «عاديته» .. خذ شخصا عاميا ، واشحذ ميوله ، وامنحه نظرة مدركة واسعة ، واجعله قادرا على الابانة ، تجد امامك توأما شقيقا «لولز» ، ان لم يكن (ولز) نفسه ..

المعمل والمكتبة

اذا كان الرجل حقا من صنع بيئته ، فلا شك ان «ولز» كان مثلا مؤسفا . كانت امه تعيش فى خوف دائم من الحمل .. لا لان عملية الولادة كانت تخيفها .. بل لان معناها اضافة فم جديد ينبغى أن يطعم .. وكانت الاسرة تعيش فى منزل صغير يجلبون الماء له من بئر وكان اثاثه فى حالة يرثى لها . . ومفارش السرائر قد استحال لونها فاصبح رماديا .. وعاثت الحشرات الخبيثة فى اخشابها .

والتحق بمدرسة (مورلى) الاولية . وكان معلمه يضربه بيده اذا نسى عصاه ، بجانب فيض من السباب المتدفق من فمه ؛ او يامره بالوقوف ، مادا ذراعيه الى أعلى ، وممسكا بلوح اردوازه حتى تكل يده من الالم .

وعارض والدته حين ارادت ان تلحقه بمتجر العمة كي يتعلم التجارة ، وهددها بالانتحار غرقا اذا اجبرته على ذلك . وانقذ الموقف ناظر مدرسة «ميد هرست» الاولية الذى عينه عنده مدرسا مقابل عشرين جنيها فى العام . وقد اتاحت له هذه الفرصة الاطلاع على العلوم المختلفة فى وقت فراغه حتى غدا قادرا على الالتحاق . بكلية العلوم . فى لندن التى كان يحاضر فيها العالم «هكسلى» استاذ علم الاحياء . . . . فسافر الى لندن عام ١٨٨١ والتحق بالكلية ، وفى نهاية العام فاز بالجائزة الاول فى « علم الاحياء » وكامرض « هكسلى » وترك الكلية فترت رغبة ولز عن التوفر فى دراسة العلوم فكان يهرب من المعمل الى المكتبة ليقرأ .. وجعلت تسحره الالفاظ فانصرف الى الادب .

قبلة وزوجة

وعاش فى منزل عمته (مارى) فكان يذاكر فى غرفة نومه على ضوء الشموع ، ملتفا بمعطفه واضعا قدميه فى درج مكتبه ليتقى البرد .

وفى يوم كان يتناول الشاى مع عمته واختها .. اذ دخلت عليهم فتاة حسناء تتعثر فى حياء .. قالوا انها ابنة عمه «ايزابل» تايقظت طلعتها فى نفسه ميول المراهقة المكبوته بقوة جارفة ..

واخذ يرافق «ايزابل» فى الصباح الى حيث تعمل لدى مصور فى عملية (الرتوش) ؛ ويذهب بعدها الى «كلية العلوم»

وكانت تغمره النشوة احيانا فى سيره الى الحد الذى يغفل فيه عن طريقه .. وبعد قليل التقيا فى قبلة بعد ان قاومت (ايزابل) الساذجة الغريزة فى شعور بالخطيئة .

ولكن القبلة تكررت حتى افضت الى حب متبادل .. لعل الجوع كان باعثه . يقول ولز: « كنا فى بادىء الامر اخا واختا لبعضنا بعضا .. لو ان الحاجة هى التى فرضت علينا دور العاشقين » . وصمم ولز على ان يتزوجها ..

ويلز .. فى صباه

فتاة احلامه

ولكنه كان فى حاجة الى الالتحاق بعمل قبل اقدامه على الزواج . فوفق الى وظيفة مدرس فى كلية بمقاطعة «ويلز» وكان يزجى فراغه بكتابة القصص القصيرة .. ولما مرض بذات الرئة عاد ليعيش مع والدته التى كانت تخدم فى احد المنازل «مديرة له» فقد كان بحاجة الى الراحة والعناية ولكنه كان يقرا كثيرا ويكتب كثيرا برغم علته .. واثرت العلة التى لازمته بعد ذلك سنوات عدة فى خلقه ، وطبعه ؛ وكتابته ، الى حد بعيد

ولما ابل سكن فى لندن فى غرفة اجرتها شلنات أسبوعيا ووفق الى عمل فى . جامعة التعليم بالمراسلة . .. واحس فى هذا الوقت بلون من الانفعالات الثائرة الفائرة التى كانت تتجمع فى نفسه على مر الاعوام ، اخذت على وشك الانفجار بقوة .. لمس فيطلق العشرين من عمره بشىء من الخزى الخفى يستول على تفكيره .. لانه ظل ، بكرا ، لم يتصل بامراة اطلاقا . فحفزه هذا الشعور الى الانطلاق فى الشوارع حيث ظل يبقى .. تركت فى نفسه رد فعل مريع عن المسائل الجنسية

ويلز .. فى ايامه الاخيرة .

... فى القبح والعطلة ، فانساق وراء مخلوقات جميلات من بنات خياله ، ليمحو ما علق به من اثر الواقع البغيض البشع .. فلما قابل ايزابل وجد فيها فتاة احلامه، وان كانا على خلقين متباينين وعقلين مختلفين . فخطبها؛ وحصل اثناء ذلك على درجته العلمية فضمن بذلك دخلا طيبا يسمح له بالزواج فتزوجها عام ١٨٩١ ... وفى بضعة اسابيع تضائل الخيال الجميل ، والصورة الرائعة ... لقد كان يرى بعين خياله ، فخلق منها صورة اسمى فتنة فلما حاول ان يتصل بها فى الواقع .. تلاشت .

اخفــاق

وعلى الرغم من هذا الاخفاق الذى منى به فى حبه لايزابل فانه لم يكن يستطيع ان يرضى رغائبه بالاتصالات القبيحة العابرة . لانه كان يرى ان التجمل فى المسائل الجنسية لازم لزوم المسائل الجنسية نفسها .. يرى ان يلابسها الجمال ، ويحيط بها الفناء ..

حاول تحقيق خياله مع ايزابل العذراء فكرا وجسما فخاب رجاؤه . وكان سخط ودموع فانحى على نفسه باللائمة لعدم خبرته وخشونته ، ونشأ فى نفسه سؤال خطير لم تستطع ايزابل ان تدركه او تجيب عليه

المغامرة الاولى

واولى هذه المغامرات كانت مع الآنسة «كنجزمل» .. فتاة كانت تتردد على ايزابل تتلقى عنها درسا فى (الرتوش) ، فابدت فى الحال اهتماما بولز . وكانت تدرى كيف تظفر بما تريد .. فانتظرت حتى اتاحت لها الفرصة أن تخلو به لتظهر له طبيعتها العاطفية المنطلقة .

ذهبت زوجته الى لندن . وعندئذ خرجت فى شأن لها ، وكان ولز جالسا ، مكبا على كراسات . الجامعة ، يصحح ما بها واذا به يسمع طرقا على الباب . لم يجد الفتاة واقفة أمامه . تبدو حيية والهيبة مطبقة .

ويلز .. في شبابه

« ... كان صوت تحريك المفتاح في قفل الباب الخارجي هو الذي فرقنا في خجل وسعادة ، فاستأنفت عملي في حيوية ناشطة ، وصعدت الى حيث كانت راضية عن نفسها .. » .

ولكن هـذا ليس من شأنه ان يبقى على الزواج ، هذا الى أن « ولز » كان حين تزوج لا يؤمن بالزواج ، وضـاعف المتاعب الخـلافات التي بدأت تتوالى في حياتهما الخاصـة نتيجة لتباين العقلية والمزاج والطبع .

الزوجة الثانية

وتلاحقت الحوادث في سرعة كبـيرة ، ففي شتاء ١٨٩٣ ، التحقت بجامعته فتاة جذابة ذكية تدعى أيمي كاترين روبنز تجـد في التحصيل لتصبح مدرسة . فنشأت بينها وبين «ولز» علاقة صداقة .. يقول انها نمت بسرعة حتى جاوزت حد الصداقة ! .

وفي يوم اصيب بنزيف شديد في رئتـه العليلة الزمه الفراش ولم يذق طعـاما جامدا مدى اسبـوع ولكن «كاترين» كانت لا تبرح خاطره كان يرى فيها كل مزية لا يراها في ايزابل .. ففكر في الهـرب من «ايزابل» الى «كاترين» كي يبدأ حياة جديدة وعملا جديدا .

وانضم الى كاترين ، واقام معها في سكنها الخـاص بلندن عام ١٨٩٤ .. فكان هـذا التصرف بمثابة ضربة قاضيـة لاقارب «ايزابل» ، وام «كاترين» التـي غشي عليها لدى سماع النبأ ... ابنتها تعيش مع رجل متزوج في الاثم ! .. علانية ! بلا حياء ؟! ألم يكن من الافضـل الانتظار حتى يطلق زوجته الاولى ؟

ولكن «ولز» و «كاترين» كانا لا يعترفان بما جرى عليه العرف في الزواج .. بل لم يكن لديهمـا نية الزواج ..

لم ترض رغائبه

كانت كاترين وثيقـة البناء ، رقيقـة التكوين . ولكنها من الناحية الجنسية لم تكن مكتملة النمو . ولعـل «ولز» قد ارتاع اول الامر حين وجد ان اتصاله بكاترين لم يكن وفـق ما يحب ويتصور .. لم تكن هي ايضـا لتشبـه «فينـوس» فتاة احلامه

ولكن ولز ، حين اراد ان يهرب من « ايزابل » كان في الواقـع يريد ان يتحرر من « فينوس » التي استبدت باحلامه ، يريد ان يفر من الصـورة الجميلة للمراة التي في ذهنه .. وليس من امراة على قيد الحياة .. لم تستطع « ايزابل » أن تحل محـلها او تكون مثلها .. ولم تستطع « كاترين » ..

ومع هذا فان « ولز » وكاترين – لم يكن مقدرا لهما العيش طويلا .. هي كانت مريضـة بالسرطان ، وكان ولز مريضا بالسل .. لهذا قررا ان يختصرا

زوجة الكاتب العبقري ..

الحب لذة من كل ثانيـة عابرة ، وان ينهبا كل ومضة من ومضات السعادة .

وحالف « ولز » التوفيق في كتاباته ، وفي قصصه فتضاعف دخله عاما بعد عام .

« فحل » الجيل

وحين اثار مسألة « المساواة بين الرجل والمراة » ، اخـذت الاراجيف تظهر وتكثر في حياته الخاصة ... اذ كانت ايسر سبيل الى الهجوم عليه ، فاصبح وقد علم ابعد الناس عن خصوصياته اكثر مما يعلمه اصدقاؤه الاقربون

اذاعوا انه اغوى فتاة لم تبلغ العشرين ، وبالغـوا في قصص غزواته وصبواته الى حد جعل كازانوفا (زير النساء) يبدو امام العالم بريئا كسيفا و « لخمة » بالنسبة اليه . بل لقد كان بعض خصومه غليظا في تعبيره حين اطلقوا عليه « فحل » الجيل

اما انه قد اغوى صنفا من الشابات ، او انه كان ابا لاطفال غير شرعيين .. فهذا كله يرجع الى صلاته التي تميزت بحيوية عاصفة ، وعاطفية جارفة كادت تقضي عليه احيانا ، وورطته في مشاكل معقدة .

يعيش ليفكر

لم يكن من اليسـير ان ينفـذ المرء الى دخيلة « ولز » او يميط لثامه .. عرفه الجمهور في بداية القرن مؤلفا ناجحا ، ولمس فيه نفسـا طيبة فيها سـلاطة اهل مدينة لندن ، وذكاؤهم اللامع ، ومقـدرتهم على الابانة عما في قلوبهم .. عرف الناس عنـه هذين الجانبين ، ولكن كان له جانب ثالث .. هو باطن «ولز» الذي لا يتراءى للناس في سهولة ... اذ يجب لكي يستشف المرء باطنه أن يراه وحيـدا في حضرة صديق مخلص يهمه . وعلى الاخص – امراة – عندئذ ترى ملامح شخص آخر غـير « ولز »

كانت السيدة دوروثي ريتشـاردسون الروائية الشهيرة صديقة « ولز » امدا طويلة ، واستطاعت ان ترسم في رواياتها الجوانب الثلاثة التي لـ « ولز » وان تنفذ الى دخيلة نفسه وتظهره مجردا من النعمة العديدة ، حتى راح عاري النفس اذا نظرتها العلقة القاتلة .. قال لها مرة : « انت لا تعرفين ما هي الحياة .. لانك تفكرين اكثر مما ينبغي .. والحياة يجب ان تعاش .. الفرق بيني وبينك هو انك تفكرين لتعيشي ، وانا اعيش لافكر » .

لون خطر

كان « ولز » يعرف نسـاء كثيرات .. كن يدفعن الثمـن للحب او الصداقة .. انه كان ينتظر من النسـاء أن يكيفن أنفسهن وفقـه ، لا ان يكيف نفسـه وفقهن . كان يريدهن ان يتحولن الى صورة المراة التي يراها هو فيهن ... فلعل الرجل الذي كشف سر الجمال في العلم عجز ان يراه في البشر ... في المراة .

ان قصص صبواته تختلف ، اذا تناولنـاها بالبحث ، فان بعضها كان مجرد مغـازلة ، والبعض صلة عابرة ، والبعض الآخر متعة حسية بحتة ، وهناك البعض الذي يشمل احاسيس تباين في درجتها ... ولكن هواه كان كعقله متقلبا متغيرا .. قد ذاق الوانا كثيرة من الحب .

علاقته بـ « س »

لقد استمد « ولز » في الاربعين من عمره ما فاته من الحب المباح في شبابه ... فقد نزلت آلهة جماله الى الارض بكامل فتنتهن ... ولعل ابرز مثـال يبهن الطالبة الامريكية (س) ، كانت في الحادية والعشرين او تكاد ، والتقت بولز ففتنت بـه مـن اللحظـة الاولى وكـان قـد اربى عـلى الخمسين ، فانتهت المعرفة الى علاقة ، والعلاقة الى حب جارف متبـادل ، احست الفتاة بعـده انها حامل ! وكان العرف يقضي ان يهجر ولز لهذا النبأ ، فيقدم الى (س) كل ترضية ممكنة ، ولعل طـلاق زوجته والزواج منها كان يبدو خير حل ... ولكنه لم يفعل شيئا من هـذا كله ، ولم يستشعر دهشة ولا هما ولا ندما ، وسار كلاهما في طريقـه .. وتزوجت الفتاة من شاب من طبقتهـا الاجتماعية ، اذ كانت من اسرة عريقة محترمة للغاية .

ولم يعلم العالم الخارجي بهذه القصة لان ملايين القراء ظلت تعبد المؤلف دون ان تعلم ان زوبعة هوجاء كادت تعصف به ..

ما هو البيت ؟

وكان لولز مغامرات اخرى في الفترة التي بلغ فيها ذروة النجاح وفي السـنين الاخيرة ، حيث كـان قد تحقق ان زوجتـه « كاترين » لا يمكن أن تشبع ميوله الجنسـية والعاطفية .

كان له طائفة من الخليلات .. وكان له بضع علاقات عابرة مع آخرين .. وكان له طفـل غير شرعي من امراة مشهورة ولد عام ١٩١١ واصبح كاتبا .

وكان « ولز » يتحدث عن اولاده غير الشرعيين في صراحة غريبة ...

كان لا يستطيع ان يقاوم الفتنـه او يتقي الاغراء ، ففي حفلة راقصة اخـذ يغني بحماسة تبذ الموسيقى : « هذه فتاة جميلة ! هذه فتاة جميلة ! » وفي مرة اخرى الغى رحلة كان على اهبة القيام بها ، حين زاره صديق ، على غير انتظار برفقة فتاة جميلة .

كان يطرب للمراة الشـابة طربه للموسيقى .. الامر الذي حرم منه في شبابه ، وكان في بعض الاحيان يصحب احدى خليلاته الى منزله ، فكانت تلقاها زوجه « كاترين » دون ان يبدو منها ما يدل على الغيرة او الحنق ، او الضيق .

بل انه قد دعا زوجته الاولى في ايامها الاخيرة كي تقيم معـه في منزله ، وكان الجمهور يتندر بهذه المسألة ، كان لديه امراتان بينمـا هو مشغول بثالثة ... وكان يضيق بالمنـزل احيـانا فيسر لبعض اصدقائه : « البيت ! ... البيت ! .. ما هو البيت ؟ هو مكان طيب الهروب منـه احيانا »

« الكاتب المجهول »

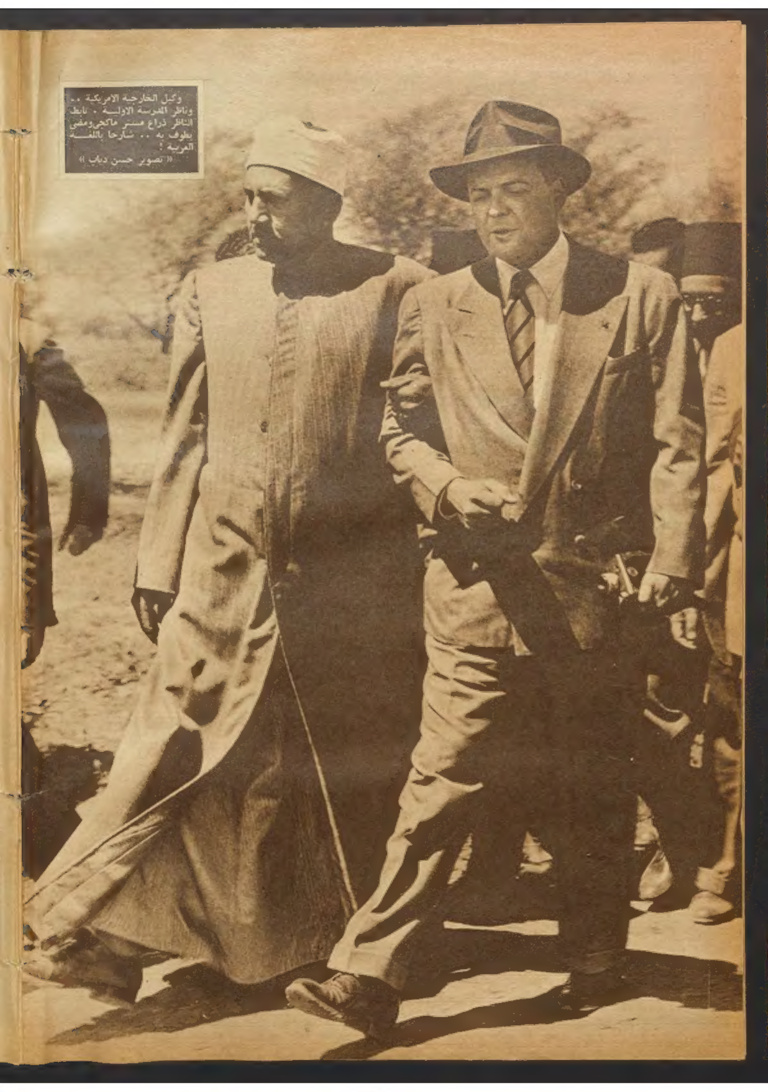

وكيل الخارجية الامريكية .. وناظر المدرسة الاولية . تأبط الناظر ذراع مستر ماكجي ومضى يطوف به .. شارحا باللغة العربية !

« تصوير حسن دياب »

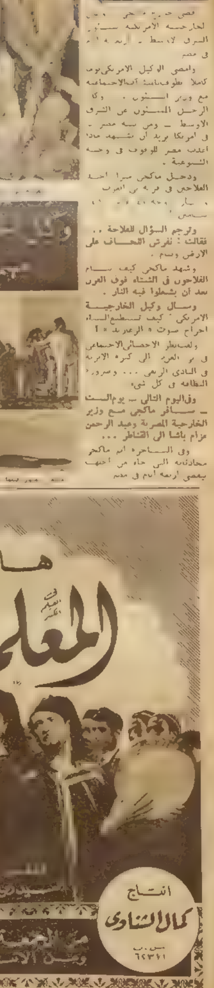

قضى ... لخارجية الامريكية ... الشرق الاوسط ... في مصر

وامضى الوكيل الامريكي يوما كاملا يطوف ... الاجتماعية مع وزير ... وكان الرجل المسئول عن الشرق الاوسط — ومن بينه مصر — في امريكا يريد ان يشهد ... اعدت مصر للوقوف في وجه الشيوعية .

ودخل ماكجي منزل احد الفلاحين في قرية ... العرب ...

وترجم السؤال للفلاحة .. فقالت : تفرش اللحاف على الارض وننام .

وشهد ماكجي كيف ينام الفلاحون في الشتاء فوق الفرن بعد أن يشعلوا فيه النار .

وسأل وكيل الخارجية الامريكي : كيف تستطيع النساء اخراج صوت « الزغروطة » ؟

وتعب نظر الاخصائي الاجتماعي في ... العرب الى كرة الارية في النادي الريفي ... و... النظافة في كل شيء .

وفي اليوم التالي — يوم السبت — سافر ماكجي مع وزير الخارجية المصرية وعبد الرحمن عزام باشا الى القناطر ...

وفي القاهرة اتم ماكجي محادثاته التي جاء من اجلها بعد ان قضى اربعة ايام في مصر

عارضات الازياء ... في معارض الشتاء ... كل مانيكان لها طريقتها الخاصة في العرض

صناعة المانكان .. أشغال

المانيكان هي الدعامة الاولى التي يقوم عليها فن عرض الازياء الجديدة .. وفن العرض هو الخطوة الكبرى في فن البيع !

وفتاة المانيكان لابد ان تتوافر لها شروط خاصة دقيقة .. قاسية في كثير من الاحيان . ولقد شهدت مصر في السنوات الاخيرة مئات من فتيات المانيكان . ولكن قلائل يدركون مدى العناء والكفاح الذي تقاسيه الواحدة من هؤلاء الفتيات الجميلات حتى تصبح اخيرا احدى فتيات المانيكان

تقول الكونتيسة . دي سيجون زاك . التي تشرف على عرض ازياء سكاباريللي الذي يقيم معرضا في مصر الآن

. في كل يوم يأتي الى عدد كبير جدا من الفتيات وكل واحدة منهن تأمل في ان تصبح . مانيكان . .. وابدا انا في توزيع استمارات خاصة على كل واحدة منهن . وتكتب الفتاة اسمها وجنسيتها ولون شعرها . واخيرا مقاس كل جزء من اجزاء جسمها . ثم بعد ذلك تستعد كل واحدة من هؤلاء لدخول الامتحان .. وليس ضروريا ان تكون الفتاة الناجحة حسنه . ولكن يجب ان تكون جذابة . ذات شخصية قوية . وسافرت غير محتشمة . وان تعرف كيف تحرك يديها بطريقة ملائمة تنسجم مع نوع الفستان الذي تعرضه . ثم طريقة وقوفها وحركات قدميها . واهم من هذا كله خصر ضيق يتراوح محيطه بين ٥٠ و ٦٤ سنتيمترا ولا يزيد على ذلك بأي حال من الاحوال ..

وكالة «المانيكان»

فاذا توافرت كل هذه الشروط في الفتاة استطاعت ان تصبح « مانيكان » . وقد يحدث احيانا ان تحوز احدى هؤلاء الفتيات اعجاب صاحبة دار الازياء فتخصصها لعرض مجموعة ازياء الموسم كلها

ومحال « سكاباريللي » مثلا تقدم في كل موسم خمسة عشر رداء جديدا تقوم بتفصيلها على اجسام « المانيكان » . وقد يحدث احيانا ان تحتاج الى عدد من فتيات « المانيكان » لان العدد الذي يعمل معها غير كاف ... ولما كانت هذه المشكلة كثيرا ماتعترض دور الازياء ، والظروف لاتسمح بالانتظار ، فقد انشأت مدموازيل « لوراس دي بوبيه » « وكالة للمانيكان » تضم عددا كبيرا من الفتيات اللاتي تتوافر فيهن شروط (المانيكان) وبذلك انتهت المشكلة .. فاذا احتاجت احدى دور الازياء الى عدد من الفتيات لعرض ازيائها فما عليها سوى ان تتصل « بوكالة المانيكان » فتصل اليها الفتيات في الوقت المناسب .

المانيكان التي تزوجت في مصر

وقد يعتقد البعض ان المانيكان فتاة من عامة الشعب . ليست لها مؤهلات خاصة ، ولكن الحقيقة تختلف عن ذلك كثيرا ، فاولا وقبل كل شيء يجب ان تكون « المانيكان » قد تلقت قسطا وافرا من التعليم والتربية ، والمانيكان عادة ماتكون سيدة متزوجة ..

اما اذا كانت فتاة لم تتزوج بعد فان نصيبها في الزواج السريع يكون كبيرا جدا ، فقد يحدث ان يعجب احد هؤلاء الازياء بالعارضين لاستعراض المانيكان باحدى الفتيات ...

وقد حدث هذا في مصر عامين تقريبا عندما جاءت ... تعرض ازياءها في مصر ، و... احد اثرياء مصر باحدى ... المانيكان فتزوجها .

« تبوز للمتفرجين »

واصغر مانيكان في ... هي مدموازيل « جيلبين » ... باريسية .. ولم تكن ... يوما في ان تصبح « مانيكان » ... وفي احد الايام ... التليفون في منزلها و... العمل في محال سكاباريللي ... ووافقت الفتاة ثم علمت ... انها قد اختيرت ... « موديل » للاميرة ... مصري كريمات ... رغبات ... ان ... يطابق ... حجم ... الصغير .

وقد كانت الاميرة ... سكاباريللي . لقد رفضوا ... اثروا على جيلبين .

وازياء الاميرة الان ...

لوام معدل وروب من الساتان الاخضر

عارضتان .. في معرض الازياء في سميراميس

روب وكاب

روب من التول الاسض

كاب للمساء

... طو حة روف بلمتفرجات والمتفرجين

..نال شاقة مؤبدة !

على جسم جيلى ثم ترسل الى الاميرة مارجريت

وتقول جيلي انها عندما ترتدي فستانا لا يعجبها «تبوزه» للمتفرجين حتى يشعروا بان هذا الثوب لا يروقها .

وهي سعيدة بعملها وتقول انه عمل سهل ، لانه يتيح لها فرصة السفر والتنقل كثيرا في البلاد المختلفة

«المانيكان» محامية !

اما مدام ليدميلا فهي روسية .. سوح عليها دلائل العظمة والارستقراطية حتى تبدو كالاميرة . لقد درست ليدميلا الحقوق وكان لها بعد ذلك ان تختار بين عملها كمحامية وبين عمل المانيكان ، فقبلت ان تكون مانيكان لانها اعتقدت انه عمل سهل ! ثم اتضح لها بعد ذلك ان مزاولة المحاماة اسهل كثيرا من عملها كمانيكان !

تقول ان المانيكان تشبه الممثلة الى حد كبير ، اذ يتحتم عليها ان تدرس اولا تصميم الفستان الذي ستقوم بعرضه فاذا كان تصميمه معقدا وجب على المانيكان ان تراعي في مشيتها العظمة والتكلف واذا كان تصميمه بسيطا وجب مشي في بساطة ومرح

وليدميلا هي احدى المانيكان اللاتي يسمين ابي « وكالة مدموازيل لورنس دي بوته » .

ويبدأ عمل المانيكان عادة من الساعة العاشرة والنصف صباحا الى الساعة الحادية عشرة ، ثم ينتظرن قدوم الزوار بعد تحديد موعد لهم ، وفي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر تعود الفتيات الى غرفة الماكياج ، استعدادا للعرض اليومي الذي يبدأ عادة في الساعة الثالثة والنصف ، ويستمر لمدة ساعة كاملة .

ومعظم فتيات المانيكان امريكيات وروسيات ومجريات واقلية ضئيلة من الفرنسيات .

وثمة ظاهرة اخرى تشهدها في الحفلات الكبرى وميادين سباق الخيل .. و كل مكان تذهب اليه ، عدد من الفتيات الانيقات يرتدين احدث ازياء الموسم .. هؤلاء هن فتيات المانيكان ، فهن يستطعن ان ... من الازياء في كل مكان تذهب اليه ، والمانيكان هي افضل دعاية لمحل الازياء الذي تعمل فيه .

ثلاث مانيكان ، كل منهن في ثوب مختلف

العراق يطرد ١٠٧ الاف يهودي الى اسرائيل

بغداد ـ شعوب ـ اخر ساحة الخاص

تصوير محمد يوسف

رأيت في مطار بغداد منظرا من اعجب المناظر التي رأيتها في حياتي .

اكواما بشرية في ارجاء غرفة عجيبة حمراء وخضراء وصفراء ، وحولها اكوام أخرى من حقائب ... الى الخارج ، واواني واوعية وربطات ضخمة ..

وكان من عبث تساؤل عن هذه الاكوام الغريبة لحظة احد ضباط مطار بغداد ، فقال

ـ هؤلاء هم اليهود الذين يخرجون من العراق .. اليهود الذين اسقطت جنسياتهم وليس امامهم الا ان يخرجوا من بلادنا !

وناولني ضابط المطار جواز سفر احدهم ، وكان جواز السفر في الواقع تذكرة مرور كتب فيها بعد الاسم ما يلي

الباسبورت لايصرح له بالعودة

الجنسية : غير معينة

واشار ضابط المطار الى الاكوام المكدسة .. اكوام البشر واكوام الحاجات وقال

ـ في كل يوم تحمل هذه الطائرات واشار الى طائرة ضخمة ذات اربعة محركات من طراز كوسمتيس رابضة على المطار ـ خمسمائة او ستمائة يهودي من الذين قررنا ترحيلهم ، ويهود العراق الذين تقرر اخراجهم مائة الف وسبعة ، وقد رحل منهم والثلاثون الفا منهم من هنا .. حملتهم هذه الطائرات واتجهت الى قبرص ومن قبرص الى اسرائيل ..

ولا يزال هناك سبعون الفا ينتظرون وسوف يجيء اليوم الذي سنرتاح فيه منهم فيخرجون من هنا ويلتحقون باخوانهم هناك في الدولة التي اقاموها في الباطل !

زائدة على الحاجة

وكان مطار بغداد يعيش في مظاهرة عجيبة ، يشهدها الا ... كل يوم

... عجيبة يعيش هؤلاء المعدمين عملية عجيبة معقدة ، ذلك لأن لهم وسائل عجيبة في تهريب حاجاتهم ، فقد رأيت مجوهرات وقطعا من الذهب مدسوسة في نعال الاحذية والى مواضع أخرى لاتخطر على بال

يجيء واحد من اصحاب مثلا بكومة من الاوعية لتحاسبه ، ويرفعها موظف الجمارك ويقول

ـ لا ... هذه زائدة على الحاجة

هذه اليهودية من العراق كيف ستشرع رحلتها الهاجرة من رومانيا وفرنسا

كومة من الملابس في يدها · وكومة غيرها على كتفها

في الطريق الى الطائرة

وتصرخ اليهودية ، تقول أنها لا تستطيع أن تستغني عن هذه الأوعية ويقول موظف الجمارك ان في كل البيت اوعية كثيرة من هذا النوع !

ومحظور على الواحد منهم ... أن يأخذوا معهم ملابس حريرية

ومحظور على الواحد منهم أن يأخذ ملابس جديدة

ومحظور أيضا أن يخرج ومعه أكثر من خمسة جنيهات استرلينية

اكوام الى تل ابيب !

وتنتهي عملية التفتيش وتبدأ عملية جر الأمتعة والحقائب الى جنب بعض الطائرات . وأول عملية جر لأن حمال مطار بغداد يرفضون أن يضعوا فوق أكتافهم أمتعة اليهود المبعدين وحقائبهم

وتنتظر الأكوام التي كانت داخل الجمرك — أكوام البشر وأكوام الحاجات حول الطائرات في ساحة المطار الواسعة تنتظر آخر مراحل عملية الابعاد

وتتحول ساحة المطار التي تسبح في أشعة الشمس القاهرة الى شيء غريب؛ رجال ونساء وأطفال ... فوق ... وشباب في باكورة العمر ، كل منهم يجلس على ربطة من الأمتعة ... يجلس ... في هدوء ... مع الكآبة صورة حية حقيقية .. لخروج اليهود الثانية سنة ١٩٥١ !

ويبدأ أحد ضباط المطار في قراءة الأسماء ..

وواحدا وراء الآخر · وواحدة وراء الأخرى · يصعد يهود العراق الى الطائرة التي يقفل بابها بعد قليل على هذا الحشد من أكوام البشر وأكوام الحاجات !!

الطائرة ... تنطلق الى اسرائيل

يهودية من السلالة ... بزيها ... الملونة ...

الامتعة في انتظار الفحص ..

في الطريق الى التفتيش

احداث ثورة .. وقائع مسرحية وضعها

كتب هذه القصة الكاتب الوجودي [illegible] جان بول سارتر [illegible] ١٩٤٦ [illegible] بالاحداث التي وقعت [illegible]

(تسمع طلقات نارية في شوارع المدينة الخالية ... بعض الوطنيين يركضون ويختبئون داخل المنازل .. يشاهد عن بعد آبار البترول .. العمال مضربون .. ولا صوت في مدينة اللهب الاسود ترى لوحة في مدخل المدينة كتب عليها : جان اجيرا .. مستبد .)

***

نسمع صوت الجماهير ونسمع طلقات نارية [illegible] جالسا في مكتبه فيرى [illegible] الرئاسة .. ثم يدخلون [illegible] جالس بثيابه الرسمية الى مكتبه لصحم يبتسم لهم ساخرا .. ثم يرى بينهم فرانسوا وسوزان يصيح فرانسوا : اقبضوا على هذا الرجل

يبتسم جان ويقول : لقد انتهى كل شيء

فرانسوا (ساخرا) : انت الذي انتهيت ... سوف تحاكم

جان : من الذي سوف يحاكمني ؟

فرانسوا . نحن .. جميعا .. سوف نحاكمك انت يا جان اجيرا المستبد

جان : سوف تكونون اشد استبدادا مني .. وانت يا فرانسو سوف تكون نكبة ...

المحكمة :

فرانسوا يتحدث الى الجمهور :

سوف نحاكمه .. يجب ان تكون عادلة معه .. ثم يوجه حديثه الى جان [illegible]

(جان لا يجيب)

— سوف نختار لك محاميا

ثم يقع نظره على [illegible] ماتر ويقول [illegible] سوف تدافع عنه لقد عشت [illegible]

ماتر — لا أريد

فرانسوا — انى آمرك

ماتر — سوف أدافع عنه اما سوف يحكم عليه .. والآن ماذا تتهمونه أيها السادة

— الشعب يصيح

البترول .. البترول

القتل .. القتل

ديكتاتور .. ديكتاتور

لقد احرق بلدتي

لقد قتل زوجي

يقف الدفاع ويقول

مهلا ايها الرفاق .. لاتنسوا ان الوصي المخلوع قد اعطى امتياز البترول لشركة أجنبية لمدة مائة وعشرين عاما .. وعندما جاء جان الى الحكم كان قد مضى على الامتياز ثلاثون عاما

يصيح الشعب ساخطا

ولماذا جئنا به الى الحكم ؟ لماذا قمنا بالثورة منذ سبع سنوات ؟ لماذا لم يؤمم البترول كما وعدنا ولماذا ساعد الشركة الاجنبية على تحطيم الاضراب ؟

يقف فرانسوا ويقول

لقد اشترت الشركة العقد [illegible] وعندما جاء جان الى الحكم .. كان الوصي قد انفق كل هذا المبلغ .. بينما يموت عمالنا جوعا .. ماذا فعل جان لرفاهية الشعب ؟

يقف الدفاع ويقول —

لقد حاول جان تصنيع الزراعة لكن الفلاحين كانوا يحرقون الآلات ويكسرونها .

الشاهد الاول :

فرانسوا . [illegible] اسمك ؟

الشاهد [illegible] كنت خادم صاحب السعادة الخاص .. لم اكن اتركه .. كان دائما في حاجة الى لانه كان يشعر بالصداع .. كنت كظله سبع سنوات كاملات ..

كان [illegible] يشرب القهوه ثم اصبح يشرب الويسكي .. ثم اصبح لايعيش بغير النساء

فرانسوا — لانريد أن نستمع الى هذا الحديث الخاص ... اخبرنا ماذا كان يصنع عندما كانت تأتيه تقارير احراق القرى [illegible] الفلاحين

الشاهد — كان [illegible] مدير مصانع البترول [illegible] الخمر ويجلس [illegible] .. كان يضحك عابثا كلما سمع عن حرق [illegible]

يسمع اصوات طلقات نارية تضرب في المحكمة يعلو الخوف على الوجوه . يتقدم احد الحراس ويقول [illegible] الجنود انهم يقتربون من المحكمة .. يهتز صوت الشاهد يقف الدفاع ويقول للشاهد .

— انت واثق من انه كان يضحك لهذا السبب ؟ أجب .

انت خائف لان الجنود اقتربوا . ومن عودة جان الى الحكم .

انت خائف لان شهادتك كاذبة !. اما زلت مصرا عليها ؟

الشاهد يدير عينه وينظر من النافذة . ويقول بخوف :

— انى .. انه لم .. يكن يضحك ..

الدفاع — اذن كنت تكذب

الشاهد — كلا .. كان جان قد ذهب الى شوشر ليحدثه في امر اضراب العمال .. الذين طالبوا الشركة بعلاوات

الدفاع [illegible] يشرب الخمر ويجالس النساء

الشاهد وطلب شوشر من جان أن يساعده بالشرطة لقمع الاضراب فرفض .. ثم دخل احد الجنود وقدم له تقريرا عما حدث من شغب مع فلاحي القرى الذين يرفضون التصنيع فوجم وامتنع عن الاكل

(تعلو الاصوات وطلقات الرصاص ويسود السكون القاعة ثم يدخل احد الثوار ويقول : لقد قاتلناهم واستسلموا الى [illegible])

فرانسوا . فليتم الدفاع كلامه

الدفاع لا [illegible] اي حكم [illegible] حكم عليه

فرانسوا يجب ان تدافع عنه . لانريد أن نقتله بدون دفاع لانريد ان نبدو [illegible]

الدفاع كيف ادافع عنه .. انه لايريد ان يجيب على اي سؤال

الشاهد الثاني

سوزان [illegible] .. [illegible] .. [illegible] الثورة الاولى ثورة البترول . [illegible] على [illegible] ... فدخلت هيلين [illegible] جان .

[illegible]

[illegible] .. لقد [illegible]

ثم اعطيها عنى . اخذتهما مع هيلين الى غرفة بمفكها عني .. مكثا امامنا [illegible] . لاحظت ان هيلين ستعود على الاسى فقلت لها [illegible] احدهما .. فقالت انها تفضل لوسيان . انه كاتب عبقري وهي تحبه

عدنا من الغرفة .. وتزوجت هيلين بلوسيان .. وجاءوا جميعا الى منزل وفي نفس هذا المساء .. نمت مع جان في حجرة واحدة .

مضت ايام وكان جان يسكن معي . وكان مجلس ادارة الحزب يجتمع عندي . لوسيان وهيلين . اعضاء في المجلس فتحت يوما الباب ورأيت جان يتشاجر مع بنجا .. ويمسك به من رقبته .

بعد انتهاء الاجتماع عادت هيلين وحدها في المساء وقابلت جان في مكتبه وحده .. ثم خرج جان وبحث عن شيء في درج المكتب وخرج .. كان قد اخد مسدسه معه .. لقد قتل بنجا في هذا المساء

وبعد خمسة عشر يوما عرف الحزب ان بنجا كان بريئا من تهمة الخيانة .. وبعد مدة قتل جان صديقه الحميم لوسيان ليستولى على زوجته هيلين .

الشاهد الثالث

هيلين — انت تكذبين يا سوزان انه لم يقتله غيرة

سوزان — لماذا اذن

هيلين — سوف أشرح هذا .. للمحكمة .. وسوف اقول الحق

انت تكذبين وتحورين في الكلام .

[illegible] رغم جان [illegible]

فوقف بنجا وقال ايها [illegible] لا يجب ان يحدث لان هؤلاء [illegible] . يجب ان [illegible]

جان [illegible] وماذا يحدث بعد شهر ؟ سوف ينتهى امال الذي [illegible] علیهم احتلال [illegible] جميع العمال . [illegible]

لكنه قال لي — انت لا تدرين ما سوف يحدث

وقال لوسيان — انا لا احب القوة .. سوف يموت بعض العمال في هذه المحاولة .. ولا احب ان الوث يدى بالدماء

***

في اليوم التالي احتللنا المصنع وبعد ثلاثة ايام جاءت قوة من رجال الجيش .. ورأى جان ان الدماء سوف تسيل فاقترح وقف الاحتلال والخروج في الحال

.. وهرب جان ولوسيان وانا من سراديب البالوعات ... ولجأنا الى منزل سوزان لم اك عزبة عنها .. وهناك اقترح جان تأليف حزب يعمل في الخفاء للثورة . ولم يشأ لوسيان الاشتراك لانه لايحب القوة لكنه وافق من اجل .. وليمثل المعارضة في الحزب

وذات يوم اجتمعنا في منزل هيلين .. وكان احد الاعضاء قد قتل في هذا اليوم .. وهذا ثالث قتيل في شهر واحد فاجتمعنا وتكلم جان قائلا

ايها الرفاق .. عندما اعتقلنا منذ عامين لم يعتقل منا وحدث في كل مرة نقدم فيها بعجا بالقراح لاحد اعضائنا كان هذا العضو يقتل .. ولااحد يعلم غير بنجا .. بماذا تحكمون

وقال جميع الاعضاء بصوت واحد خائن .

فنظر لوسيان اليهم وفهم مايقصدون وقال :

— لايمكنكم ايها الاصدقاء . وفي القسم لكم مع انه غير خائن .. كلا لايجب .. حاكموه اولا .. ثم اقتلوه

فقال جان : لقد حاكمناه .. امكنه ان يوجه الينا انظار الحكومه .

لقد حكمنا عليه بالقتل .. ومن يقع عليه الاختيار .. هو الذي ينفذ حكم الاعدام

وللحال قام جان وطوى سبع ورقات ووضع على احداها علامة . وكان مصير هذه الورقة بين يدي لوسيان . لوسيان الذى لا يريد ان يلوث يديه .. لوسيان [illegible] لكنه رفض

فذهبت الى جان في المساء كما قالت سوزان وقابلته لكنه رفض ان يتركني انفذ الحكم بدلا من زوجي .. وذهب هو بمسدسه وقتل بنجا

وبعد اسبوعين اتضحت براءة بنجا .. ومن هذا اليوم لم يعد جان يمكنه ان ينظر الى عيني لوسيان .. وكان لوسيان يتحاشى نظراته .. وقال جان عن بنجا : انه شهيد الوطن والحزب

***

ونجحت خطتنا بفضل ذكاء جان [illegible] واستولينا على مراى الحكومة وطردنا الوصي واصبح جان رئيسا لمجلس الوزراء . ووضع لوسيان رئيسا لتحرير جريدة الحزب

لكن جان لم ينفذ شيئا من البرنامج . . لم يؤمم البترول ووضع جميع الصحف تحت الرقابة ولم يمنح الدولة دستورا

فبدأ يحتك بلوسيان .. الذى كان يكتب مقالات نارية للتأميم وللدستور الجديد .. كان يكتب ضد تصنيع الزراعة

وبدأ جان يشرب الويسكي الكثير . كان ضد التأميم لانه يخشى هذه الشركة

كنت اسير مع لوسيان : ذهبنا لمقابلة زعيم الحرب [illegible] قابلته قبل الآن . وكان لوسيان يحدثني عن ذكائه انتصرنا جان قائلا : لقد استحضر شوشر خمسة آلاف عامل اجنبي ليحلوا مكان عمالنا المضربين . يجب أن نعمل شيئا .. ذهبنا بعد ذلك لمقابلة العمال ..

كاتب فرنسي منذ ٦ سنوات

التي يسندها دولة كبرى .. كان يخشى الحرب .. كان يريد ان يرتفع بمستوى بلاده .. كان يريد ان يصنع الروائع .. وكان [illegible]

[illegible]

يعمل كل شيء بالقوة . اصبح [illegible] . دكتاتورا .. وكان يقول لي دائما [illegible] .. هل تذكرين كيف [illegible]

[illegible]

ولا اريد . [illegible] « سحابا » آخر

لكن لوسيان لم يتوقف .. [illegible] عنه جان واودعه المعمل

***

ثم لم [illegible] لا بعد عام .. جاءني [illegible] لوسيان [illegible]

رفعت الجلسه وسمعقد صباح غد

(ذهب فرانسوا الى سراى الحكومه ودخل الى نفس المكتب الذى كان يجلس اليه جان .. كان يسمع صوت [illegible] ودخل خادم جان الذى اصبح خادمه الآن وقال له)

ان مندوبى عمال البترول يريدون ان يقابلوك .. وكذلك سفير الدولة الاجنبية

فرانسوا – فليدخل عمال البترول

(يدخل العمال ويقول فرانسوا)

[illegible]

(يخرج العمال ويدخل السفير يصحبه سكرتير)

[illegible]

فرانسوا – هذا صحيح

السفير – وهل نفهم من هذا [illegible] ازاء البترول ؟

فرانسوا – سوف نعمل مع شعبى فى منتصف الليل السياسة التى سوف انتهجها ازاء دولتكم

شهاده المتهم

(يقف فرانسوا فى اليوم التالى فى وسط المحكمة ويقول « الكلام للدفاع »)

يقف جان ويقول : انا الدفاع .. ثم ينظر الى هيلين ويقول : سوف اتكلم من اجلك انت فقط .. ولا يهمنى ما سوف يحكمون به لقد احببت لوسيان .. [illegible]

(ثم ينظر للمحلفين ويقول مشيرا اليهم)

هؤلاء [illegible] سوف [illegible] .. [illegible] ولا لوسيان ولا الحرف القرى ..

(اصوات فى المحكمه .. وضجيج)

جان – مساكين ايها الاغبياء . لن يكون لكم الا الغير شخصيه الدكتاتور [illegible]

(ينظر الى فرانسوا ويشير اليه)

جان – سوف [illegible] .. [illegible] بعد شهر .. [illegible]

[illegible]

نفذ [illegible] الحجرة [illegible] الحكم [illegible] لقد [illegible] عن عرفته فى [illegible]

[illegible]

بعد ذلك لا [illegible] لانه [illegible] يعرف العمر [illegible] العمر [illegible] الى العمل

لقد احببتك يا هيلين منذ اليوم الاول .. [illegible] لكنك تزوجت لوسيان لانه احسن منى .. واما كنت [illegible] الذراع لقد قبلت [illegible] لقد لوثت يدى بالدماء لاول مره لكنى لم [illegible] لوسيان وهكذا [illegible] صداقته [illegible] لى [illegible] كاملا

[illegible] ان [illegible] فاصبح على ان اطيعها [illegible] وجاء [illegible] يطلب [illegible] وقدم [illegible] لقد قال لى [illegible] دوله [illegible] ان [illegible] البترول .. [illegible] السياسه سوف [illegible] على دولتنا

[illegible]

فقلت له [illegible]

فقال اوسيان [illegible]

فقلت [illegible]

[illegible]

فقال لى [illegible] على طريقتك [illegible] على طريقتى

([illegible] هيلين وينظر الى جان وتنظر له)

فرانسوا – [illegible] بالادانه .. سوف [illegible] جان

الحاكم الجديد

(فرانسوا [illegible] الى مكتب جان .. [illegible] الخادم [illegible] السفير ومندوبى عمال البترول)

فرانسوا – [illegible] السفير

(يدخل السفير)

السفير – ان دولتى ترغب فى توطيد علاقتها بدولتكم [illegible] البترول [illegible]

فرانسوا – [illegible] فى شئوننا الخاصة

السفير – [illegible] ان دولتى [illegible]

فرانسوا – [illegible]

(يحيى السفير ويخرج)

الخادم – مندوبو العمال [illegible]

فرانسوا – اعطنى كأسا من الويسكى .. [illegible]

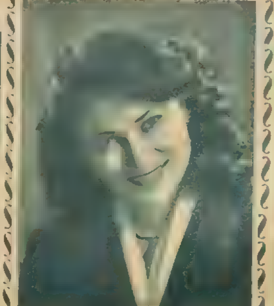

الفنانة النابغة ثريا سالم

قصة لكل متشرد

شرات المتشردين .. هكذا في الشوارع والازقة !

بعد ايام يقف امام القضاء زعيم اكبر عصابة للرقيق الابيض في القاهرة ...

وسوف يقول القضاء كلمته في « الطوخي » .. ولكن ... الاهم من « الطوخي » نفسه ... هذه الضحايا البريئة التي وقعت بين يديه ! الذين يشرفون على مكتب الخدمة الاجتماعية التابع لمحكمة الاحداث امامنا وقال يبحثون حياة الضحايا البريئة ! كيف كانوا يعيشون ؟ وماذا كان ينقصهم ؟ والعوامل والاسباب التي القت بهم الى الشارع !! ويقول الاستاذ واصف يوسف مدير مكتب الخدمة الاجتماعية ... ان ضحايا الطوخي هم صورة الاطفال المشردين في مصر كلها !!

الفقر .. يدفع الوالدين الى القذف بابنهما او ابنتهما في الشارع .. من اجل لقمة العيش!

والطلاق وتعدد الزوجات وسوء المعاملة .. يدفع الحدث الصغير الى الهرب .. عسى ان يجد حياة جديدة !

ولقد كانت اعترافات الضحايا التي ادلوا بها في ذل ومسكنة .. هي المفتاح الذي فتح به المختصون الباب المؤدي الى اسرار التشرد في مصر ..

الاب .. السبب الاول والاخير

.. ثمة واحد من الضحايا، عمره ١٢ عاما . كان ناجحا في عمله في احدى الورش الميكانيكية .. وكان يتقاضى عشرة قروش في اليوم .. ولكن

كان ابوه يأخذ العشرة القروش كلها .. دون سبب ، ودون ان يترك له مليما واحدا ..

وبرغم هذا ... كان لايسلم من القسوة والضرب ومن قسوة صاحب العمل .

وهرب الغلام الى الشارع عند مغرب احد الايام .. ونام تحت « البواكي » في شارع كلوت بك !.. وتشرد !

> **اسباب التشرد في مصر**
>
> **العيوب والعوامل الشخصيه :**
> ونسبة التشرد فيها ١١٪
> - ضعف عقل وغباء
> - عاهات جسمية
> - حب المخاطرة
> - حب الباب القفف
>
> **البيئة الخارجية .** ونسبة التشرد فيها ١٢٫٧٪
> - تأثير في شخص خارجي
>
> **البيئة المنزلية :** ونسبة التشرد فيها ٧٥٫٨٪
> - انحلال روابط الاسرة
> - القسوة
> - ضعف روابط الاسرة
> - اهمال الوالدين
> - استغلال الوالدين
> - ضعف شخصية الوالدين وسوء خلقهما
> - الفقر ... والتفكير

والاغرب من هذا كله .. ان اباه ـ السبب الاول والاخير في تشرده ـ اجهش يبكي وينتحب عندما عرف مصير ابنه !

تتزوج من شيال

وفتاة اخرى .. هاربة من الواحات .

عندما توفي والداها ... تعرضت لعذاب من شقيقها لا يقدر آدمي على تحمله ..

وهربت الفتاة الى اضواء القاهرة ..

وفي محطة مصر .. اول خطوة لها في القاهرة .. تلقفها احد « الشيالين » وتزوجها ، وطلقها بعد عام واحد .

طلقها لتهيم في شوارع العاصمة الكبيرة .. لقمة سائغة لكل حيوان آدمي !

متشرد من ملوى

.. ومن ملوى .. ضحية اخرى لتعدد الزوجات .

كان يعيش هانئا مع والده وامه واخوته الاربعة .. وبقي في المدرسة حتى الثالثة الابتدائية

كان عاشها ... سنوات

مجموع ... العار الضائعة

وفجأة سافر الاب الى التل الكبير ليعمل فى معسكرات الجيش البريطانى .

وهنالك تعرف الاب على امرأة ... وتزوجها . وكما سافر فجأة ... قطع فجأة ايضا العون المالى عن زوجته واولاده الخمسة فى ملوى ..

واضطرت الام ان تطرد اولادها وتعمل خادمة فى احد المنازل !

وركب هو القطار الى القاهرة .. ونام فى محطتها حتى الصباح ... حيث بدأ تاريخه فى التشرد !

اصبح رجلا

.. وقال احد الابرياء ان امه قالت له بعد وفاة والده : لقد اصبحت رجلا . فاخرج وابحث عن لقمة العيش .

وخرج يبحث عن لقمة العيش .. وكانت الوحوش تبحث عنه وعن امثاله .. فوقع بين ايديهم

وقالت فتاة ان والدها مات وعمرها خمس سنوات ، ثم رلب امها بسبب الجوع ... ودخلت السجن .

وعندما بلغت الثالثة عشرة من عمرها - الثالثة عشرة فقط - زوجها الوحش من بائع متجول .. كان سنها كما سبع اى سنه عن عرسه التى يتجول بها

وقال آخر انه كان يعيش مع والديه واخوته الستة فى حجرة واحدة .. سنة .. سنة .. سنة !

وضاق الغلام بعيشه الضنك .. فخرج يتسول ويجمع اعقاب السجائر !

من عائلة محترمة

.. واستمع المختصون ليلة كاملة الى واحد من الضحايا . كان يبكى وهو يحكى قصته ويردد « ابويه .. ابويه »

ابوه .. لم يكن يسمح له بان يتاخر دقيقة واحدة عن موعد العودة من المدرسة .. او السينما .. او النزهة ، حتى ولو كانت هذه الدقيقة التى تاخرها من اجل اسباب ليس له فيها دخل .

وتاخر مرة فى السينما ... وخشى العذاب والقسوة فنام فى الشارع ..

ومن يومها .. لم يعد الى البيت

انه من اسرة محترمة .. متوسطة الحال .. لم يذق يوما طعم الفقر و ... ابيه !

والفن « السيريالي » ليس فن الخيال والاحلام بالمعنى المعروف للناس ولكنه فن الحقائق النفسية الدفينة عبر المرئية بالعين المجردة

وهناك جوهر واحد يكمن في العقل الباطن ...

وهذا واحد من الذين اعتنقوا المذهب السيريالي في مصر اسمه عاطف محمود عمر

كان طالبا في مدرسة الاسكندرية ... يهوى الرسم ...

ودفعته دراسته ... ان يرسم ... عن الواقع ... دراسته الخاصة واطلاعاته الى اعماق المذهب الجديد .

ويقول عاطف ان كثيرين من الناس يعتقدون ان الشيء ... هو الشيء ... فقط . ولكن — في نظره هو — الشيء ... هو التعبير ... عن أي فكرة في أعماق الفنان .

ريشة الرسام السير يالزم تعطي فكرة عن الزمن .. الشبح الذي يسير .. ولايقف ابدا

كفاح .. ونضال في سبيل النجاة

سقوط الى الهاوية .. والقتل مريع

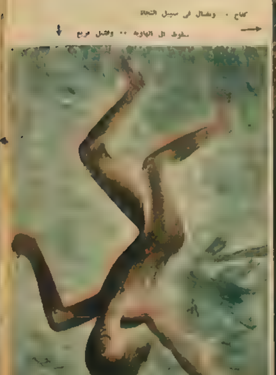

اجتماعيات

شهد المجتمع فى هذا الاسبوع ابدع سهرة فى الموسم .. وانجح كوكتيل فى الموسم . . واكبر معرض فى الموسم !

وقد دعى المجتمع الى حفلة استقبال فى بيت النبيلة عين الحياة ابراهيم امتدت الى سهرة حافلة واجتمعت فيها اكبر مجموعة من « الفساتين » الجديدة .. موضة هذا الربيع .

وكان حديث «الشلل» ـ عدة ايام ـ عن التواجن وهواة التواجن فى المجتمع !

سهرة الموسم

. . واما سهرة الموسم كله فقد دعى اليها سفير ايطاليا فى القاهرة والسيدة قرينته .

وقال الذين شهدوا السهرة الحافلة .. انها كانت انجح سهرة خاصة اقيمت فى سفارة فى القاهرة منذ الحرب الاخيرة .

وقد دعى الى السهرة مائتا شخص من ألمع سيدات ورجال المجتمع .. تفرقوا فى الصالونات الكبيرة الفخمة .. وفى الشرفات المطلة على النيل . . والخيام الانيقة المقامة فى الحديقة

.. وفى صدر الصالون الكبير كان ثمة بار كبير .. عند احد طرفيه اوركسترا ، يغرق الصالونات والشرفات المطلة على النيل والحديقة وكل من فيها فى الانغام الراقصة المرحة ، الحالمة الرقيقة .

وكان من بين من شهدوا السهرة سمو **الاميرة هانزادة** وسمو قرينها **الامير محمد على ابراهيم** والنبيلة **عين الحياة ابراهيم** وكريمتها **الاميرة نجلاء** والامير التركى **نامولد وامينة طوغاى هانم افندى وصلاح الدين بك** ـ وزير الخارجية ـ والسيدة **قرينته وسفير تركيا وسفيرا امريكا وفرنسا وقرينتاهما .**

وفى صالون صغير اجتمع **سفراء تركيا وفرنسا وامريكا وطاهر باشا وصلاح الدين بك والاستاذ ابراهيم فرج ومحمود فخرى باشا .**

اما الشرفات والحديقة فقد كانت تزدحم بشباب المجتمع الذين اندمجوا مع اعضاء فرق الفروسية الاجانب .

وفى حجرة الطعام الكبيرة التف المدعوون حول بوفيه فخم .. كان طوله اكثر من عشرة امتار .

ستمائة . . فى كوكتيل

وشهد الكوكتيل الذى دعا اليه سفير تركيا والسيدة قرينته **امينة طوغاى هانم** افندى اكثر من ستمائة شخص .

فقد دعى اليه مثلا اكبر عدد من الزعماء .

فشهده رفعة النحاس باشا وابراهيم عبد الهادى باشا وحسين سرى باشا

وقال رفعة **النحاس باشا** عند دخوله : انا ما اروحش كوكتيل .. لكن بقى علشان تركيا ..

ثم التفت الى امينة طوغاى هانم وقال : آه .. علشان تركيا والعلاقات .

ثم تقدم رفعته يصافح السفير التركى وقرينته .

وفى صالون صغير امضت سمو **الاميرة فايزة والوجيه محمد على رؤوف** بك بعض الوقت مع **الامير محمد عبد المنعم** والاميرة **هانزادة** والسيدة **قرينة سفير بريطانيا .**

وشهد الكوكتيل ـ من بين الستمائة الذين شهدوه ـ **شريف صبرى باشا والسيدة انا كحيل ومحمد طاهر باشا وعثمان محرم باشا وفؤاد اباظة باشا والدكتور حامد زكى والسيدة قرينته .**

ثم مجموعة ضخمة من السفراء والوزراء المفوضين وسيدات ورجال المجتمع .

وقد تقابل رفعة النحاس باشا مع قرينة **الدكتور حامد زكى** مصادفة فقالت قرينة الوزير :

.. الله .. انت هنا من امتى يا رفعة الباشا

فقال النحاس باشا : من الت ساعة .. يس .. مش كفاية كده بأه .. والا ايه .. اظن بقى لازم امشى .. آه .

ثم مرق موكب رفعة النحاس باشا مخترقا الصالون المزدحم وهو يردد : «انا اصلى مابسهرش .. آه .»

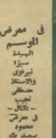

فى معرض الموسم السيدة سيزا نبراوى والاستاذ مصطفى نجيب ـ المثال ـ فى معرض محمود سعيد بك

محمود سعيد بك – الفنان صاحب معرض الموسم – في حديث عن الفن مع مسيو دريشون مدير الآثار والحدى المدعوات

في حفلة الاتحاد النسائي
المحتفى بها تتناول الشاى مع قرينة عبد الحميد الشواربي بك

قرينة حسين سرى باشا تجيب على اسئلة مستر ماكجي – وكيل الخارجية الامريكي – عن احدى لوحات المعرض الكبير .. وبينهما السفير الامريكي

قرينة وزير الشئون في الوسط والى يسارها مسز كاسيدير ثم السيدة سيزا نبراوى

امسية في المعرض الكبير

وامضى المجتمع امسية كاملة في معرض الفنان **محمود بك سعيد** .

كان في المعرض ستمائة مدعو ... جاءوا يتفرجون على اكثر من مائة لوحة بديعة .

وعلى الباب الموصل الى قاعة العرض ... كان يستقبل المدعوين **محمود يونس بك**

ووراءه كانت تتلقاهم قرينة **حسين سرى باشا وقرينة محمود يونس بك كريمة سرى باشا وقرينة محمود سعيد بك وهو شقيق قرينة سرى باشا** .

وكان من بين من دعوا الى المعرض الكبير **سمو الاميرة فايقة وفؤاد صادق بك وسمو الامير محمد على ابراهيم والامير اسماعيل داود والسيدة طوغاى هانم الفندى وعلى الشمسى باشا وسفير امريكا** وقد اصطحب معه مستر **ماكجي** وكيل الخارجية الامريكية الذى كان قد وصل **يومها فقط الى القاهرة وقرينة سفير بريطانيا وقرينة مستر تشابمان اندروز والسفير الفرنسي وقرينته وعزيز اباظه باشا والسيدة قرينة سامح موسى بك وقرينة الوجيه يحيى العلايلي**

وكانت الاضواء موزعة في ارجاء صالة العرض بطريقة خلابة ، تضفي على اللوحات المعلقة على شكل دائرة والبوفيه والبار الفخمين في المنتصف ، جوا ناعما رقيقا .

هواية حرم رئيس الوزراء

وتحدث المجتمع عدة ايام عن معرض الدواجن ... وهواة الدواجن في المجتمع .

وصاحبة العصمة **قرينة رئيس الوزراء** ... تعتبر الآن على رأس هواة الدواجن في مصر .

وقد امرت عصمتها باقامة حظيرة لدواجنها النادرة في مزرعة المرج كلفتها خمسة آلاف جنيه .

وفي الحظيرة تحتفظ عصمتها بمجموعة من الدجاج من سلالات كوشين الابيض واربنجتون الذهبي وبليموث روك المخطط !

ثم مجموعة نادرة من الارانب والحمام والديوك ..

ويقوم بخدمة الحظيرة طبيب خاص وخمسة « كلافين » ، وتتكلف الدجاجة الواحدة عشرة قروش في اليوم .

ولقد حدث في الاسبوع الماضي ان اصيبت خمسة وخمسون دجاجة في حظيرة المرج بالزكام .. وظل خبير الدواجن بوزارة الزراعة بجانبها ثلاثة ايام ... يعالجها .. ويحاول ان يمنع الوباء عن باقي الدواجن في الحظيرة

وسلالات الدواجن في حظيرة المرج .. كلها انجليزية وامريكية ... وهي تحتاج الى رعاية خاصة .. وطعام خاص .. ومعاملة خاصة ...

زيارة لمصر

وقضت مسز كاسيدير رئيسة اللجنة الاقتصادية بالاتحاد الدولي النسائي ثلاثة ايام في القاهرة في ضيافة الاتحاد النسائي . وقد زارت خلال اقامتها بعض معالم القاهرة وعددا من المؤسسات الاجتماعية واقام الاتحاد النسائي حفلة شاى لتكريمها ، قدمها فيها الى السيدات المشتغلات بالحركة الاجتماعية والنسائية .

قوبل تعيين الاستاذ **فؤاد عوض سكرتيرا عاما لشركة الزيوت والكسب المصرية** (ابو شنب سابقا) بفرح وسرور لما عرف عنه من جد ونشاط وكفاءة ممتازة

السوق الخيرية للشابات المسيحيات

ونجحت السوق الخيرية التى اقامتها الشابات المسيحيات في سميراميس . وقد صنعت عضوات جمعيات – الرئيسة – ان تبيع ما قيمته ٢٠٠ جنيه قبل اقامة السوق بيوم ! .. وفي الصورة قرينة حسين سرى باشا ولطفها عصم تكلا باشا وكانت عصم تكلا باشا هى احدى المشرفات على قسم الزهور .. وكتبت على الزهريات البديعة ، قل ما تريد بالزهور » .

السمراوات والشقراوات

وصاحبات اللون الخمرى ، لكل منهن عطر يناسبها في مجموعة عطور **ريان** الفاخرة الشهيرة فلم لاشين عطر نمرة ٥ . بيج . اطلبوها من المحلات الكبرى وفروع شركة بيع المصنوعات وقسم **ريان** للعطور داخل محلات الطرابيشي الجديدة ناصية فؤاد وعماد الدين .

انور احمد
الجريمة والعقاب

اسمهان
سجلت « ليت للبراق »

فريد الاطرش
يهوى النوم !

ليلى مراد
لاتحتمل حرارة الشمس

حسنى الحديدى
المذيع الاول

تسمعون بكره وبعد بكره

قصة جوكر اللجان !

اذا اردت ان تستمع الى حديث « الجريمة والعقاب » الذى يلقيه الاستاذ انور احمد – الليلة – فافتح الراديو فى الساعة السابعة والنصف .. وانور احمد هو مدير ادارة التشريع والبحوث الفنية بوزارة الشئون .. فى الدرجة الثانية بمرتب ٦٤ جنيها .. وهو متزوج حديثا وينتظر مولودهم الاول .. بدأ حياته وكيل نيابة .. وفى سنة ١٩٤٤ التقى بسعيد لطفى باشا مستشار الاذاعة السابق – فى راس البر – واستمع اليه سعيد لطفى وهو يروى الشعر ، فاعجب به وعهد اليه بسلسلة من الاحاديث .. فالقى اكثر من سبعين حديثا .. وانور احمد يسمونه فى وزارة الشئون – جوكر اللجان – لانه بحكم وظيفته ، عضو فى جميع اللجان التى تتألف فى وزارة الشئون !

والجريمة التى سيحدثنا عنها – انور احمد – وقعت حوادثها منذ عشر سنوات فى قرية شبرا بابل التابعة للمحلة الكبرى .. وتولى تحقيقها انور احمد وهو وكيل نيابة طنطا .. واغرب ما فى هذه الجريمة ان القتيل وهو والد القاتل ، احتفظ – فى فيه – بالدليل .. ليقدمه وهو ميت الى الطبيب الشرعى !

وانور احمد عمره الآن ٣٨ سنة ، وطوله ١٧٤ سم ، ووزنه ٧١ كيلو .. هوايته الخاصة : ركوب الخيل !

لقطة واحدة = ١٢٠ جنيها !

فى سنة ١٩٣٥ كانت بهيجة حافظ تتولى اخراج فيلم « ليلى بنت الصحراء » واتفقت مع ليلى مراد على تمثيل الدور الثالث فى نظير ١٢٠ جنيها .. وبدأت بهيجة فى تصوير المناظر الخارجية بحديقة الاندلس .. وفى اول يوم – للتصوير – اختلفت بهيجة حافظ وليلى مراد .. لان راس ليلى لا يحتمل حرارة الشمس ! .. ولم تمثل ليلى الدور الذى مثلته السيدة حياة محمد ، وسجلت من اجله الاغنية المشهورة « ليت للبراق عينا » التى غناها معها فى نفس الفيلم ابراهيم حمودة ..

ثم تزوجت السيدة حياة محمد من الاستاذ على منصور المحامى واعتزلت الغناء .. وسجلت اسمهان هذا اللحن على الاسطوانة التى ستستمع اليها فى الساعة الثالثة الا عشر دقائق من بعد ظهر – بكره – والقصيدة ماخوذة من قصة « ليلى العفيفة » التى تقع حوادثها فى عصر كسرى .. وعندما عرض الفيلم ، غضبت السفارة الايرانية ، واعتبرت نهاية الفيلم اهانة لملوك العجم .. فاضطرت بهيجة الى تغيير بعض الفاظ فى الحوار ، كما غيرت اسم الفيلم بليلى البدوية ..

قصة فريد الاطرش

بدأ فريد الاطرش حياته مطربا وملحنا – فى كازينو بديعه – بمرتب ٨ جنيهات فى الشهر .. واول اذاعة له كانت فى سنة ١٩٣٤ ، غنى فيها لحن « ياحب من غير امل » وتقاضى فى نظير التاليف والتلحين والغناء واجور الموسيقيين ٤ جنيهات !

وهو الآن يتقاضى – تمثيله وغناءه والحانه – بعشرة آلاف جنيه فى الفيلم

وهو يتقاضى الآن من المحطات الاجنبية فى نظير تسجيل الشريط الذى يستغرق نصف ساعة ٤٥٠ جنيها !

وفريد الاطرش يملك سيارتين باكار وكريزلر – ثمنهما ٤٦٠٠ جنيه ! ويمتلك ٢٧ بذله و ١٢ حذاء و ٥٠ كرافته و ٣٠ قميصا .. وساعة ذهبية وخاتما من الذهب ثمنهما ٨٠ جنيها .. رصيده فى البنك : عشرة آلاف جنيه وهو مولع – كالاطفال – بافلام المغامرات !

وفريد الاطرش عمره – الآن – ٣٦ سنه ، وطوله ١٧٢ سم ، ووزنه ٨٣ كيلو هوايته الخاصة : النوم !

ستستمع فى الساعة الخامسة والربع من مساء بكره – الى فريد الاطرش فى اغنيات من فيلم عفريته هانم !

كيف تتساوى الروس ؟

نال لياسانس الآداب – فى سنة ١٩٤٧ – ودار على المصالح والشركات باحثا عن عمل .. وادى الامتحان فى وظيفتين .. الاولى مذيع بمحطة مصر .. والثانية بقسم الدعاية فى شركة شل .. وسافر الى « البلد » لياخذ راى الوالد !

وطرح ابوه – الثقة – بالاذاعة وشركة شل .. وقال ان شركة شل ستعينه بمرتب ٢٥ جنيها فى الشهر .. وقال « عمدة بلدهم » انه لا يوافق على التحاقه بشركة شل لان – عبده بائع الجاز – موظف هو الآخر بنفس الشركة !.. فكيف تتساوى الروس ؟ !

وعندما تقدم حسنى الحديدى – المذيع الاول للامتحان بالاذاعة ، امتحنته لجنة مكونة من محمد فتحى بك ومحمد فتحى بك – المستشار – والاساتذة على خليل وعبد الوهاب يوسف وعبد الحميد يونس وعلى الراعى والشيخ عبد الفتاح الشعشاعى والمرحوم مصطفى رضا بك .. واستغرق الامتحان ساعتين .. فسألوه عن مؤلفات طه حسين باشا وهيكل باشا وتوفيق الحكيم .. ثم طلبوا منه ان يقارن بين تشارلز ديكنز وطه حسين .. وبين ام كلثوم وعبد الوهاب !.. وطلب احدهم منه ان يمثل مشهدا من مسرحيات شوقى بك ! وطلب آخر ان يصف لهم حفلة ساهرة !.. ثم سئل فى النحو والصرف .. ثم طلبوا منه ان يحدثهم عن رسالة الاذاعة .. وسئل عن اسم وزير خارجية امريكا وزعيم الصين ؟

ثم طلب منه فتحى بك ان ينتظر قليلا .. ونادى الشاب الذى يليه .. وساله محمد فتحى بك عن الكوليرا .. فارتبك الشاب ، وشكره فتحى بك وصرفه .. ثم عاد يسأل – حسنى الحديدى – من جديد عن معلوماته عن الكوليرا !

ان المذيع الذى سيقدم حفلة من حفلات العمر التى تحييها – ام كلثوم – فى الساعة التاسعة والنصف من مساء – بكره – هو نفسه حسنى الحديدى الذى اجريت عليه كل هذه التجارب !..

وحسنى الحديدى سيسافر يوم السبت القادم فى بعثة الى ليك سكسس لمدة سنة .. عمره الآن – ٢٨ سنة ، وطوله ١٦٩ سم ، ووزنه ٦٠ كيلو ..

هوايته الخاصة : البنج بونج

قلوب فى البريد

الامومة والتجمل

انا لا اطيق من زوجتى وقد اصبحت اما وانجبت ثلاثة اطفال ان تتجمل وتتبرج كما لو كانت عروسا ما تزال فى شهر العسل . ولقد حاولت ان اردها الى صوابها واقنعها بضرورة الاهتمام ببيتها واولادها فقط ، ولكنها تابى الا ان ترصد جزءا كبيرا من وقتها على زينتها مما يؤدى الى حدوث منازعات كثيرة بينى وبينها . فكيف يمكن ان اضع حدا لهذه الحالة مع ملاحظة انى رجل محافظ اكره « التواليت » وكتاف عروب الموضة ؟ ...

ا . ى . ل . القاهرة

* يعتقد معظم المحافظين يا سيدى ان المراة ما دامت قد اصبحت اما فعليها ان توقع على نفسها وعلى جمالها وشبابها حكم الاعدام . ولكن هذا الاعتقاد خطا من اساسه لان الامومة لا تفنى المراة عن الحياة ولا يمكن ان تحول بينها وبين التجمل الذى يرمز فى الواقع الى طبيعة الانوثة نفسها . فامراتك ليست مخطئة فى نزوعها الى التجمل ولكنها تكون مخطئة ولا شك اذا اسرفت فى هذا التجمل مضحية بواجباتها نحو زوجها واولادها . فلا تحاسبها اذن على نزعة طبيعية فيها بل حاسبها على المبالغة فى اشباع هذه النزعة . والمهم هو ان تلتزم حدود الحكمة والاعتدال . فلا تحرمها من رغبة طبيعية ولا تسمح لها بالافراط فى التعلق بهذه الرغبة . والمسالة فى يدك انت . فكن بصيرا واعرف اين ينتهى الاعتدال واين يبدأ التطرف

بين الزوجة والعشيقة

اقترنت بامراة فاضلة وعشت معها سبع سنوات واعقبت منها ثلاثة اطفال ولكنها مخلوقة باردة جامدة لا تعرف العواطف . وهذا الطبع فيها عذبنى ولكنى احتملته الى ان تعرفت بسيدة وجدت فيها ضالتى المنشودة فاحببتها بالرغم منى فاجابتنى على حبى وبادلتنى عواطف لم اجدها ابدا فى امراتى . ولقد شعرت انى لو انفصلت عن تلك السيدة عشيقة لى فساكون اسعد انسان فهل استطيع ان اوفق بين حبى وبين واجبى نحو امراتى واولادى ؟ ...

ك . ا . م . القاهرة

* اعلم يا سيدى ان شر ما يمكن ان يصاب به انسان هو ان يكون متزوجا ثم تكون له عشيقة . فانت اذا خدعت زوجتك واتصلت بامراة اخرى ، وزعت نفسك وعواطفك بين شخصين ، واحسست انك كاذب مخاتل منافق وانك تنحط وتشقى من حيث تريد ان تسمو وتسعد . فشعورك بالحيرة والقلق والتوزع لابد ان يسمم حبك ويدفعك الى التضحية بامراتك واولادك فى سبيل عشيقتك . فحرام عليك ان تظلم امراة فاضلة واولادا ابرياء . وحاول برقتك ودماثة طبعك ان توقظ نزعة العواطف فى نفس امراتك . وثق انك لو حاولت مخلصا ستجد فى زوجتك مخلوقة جديدة لا تتمنى اكثر من اسعادك وادخال السرور على قلبك .

الحب بعد الزواج

لقد تزوجت عن حب مبرح عنيف ولكنى اخشى ان يموت هذا الحب فى نفسى وفى نفس امراتى بعد الزواج . فماذا يجب ان افعل لاحتفظ فى المستقبل بشعلة هذا الحب مشبوبة مضطرمة كما هى الآن ؟ ...

د . ١ . الزقازيق

* التقلم يا عزيزى لا يتفق مع العنف ، والزواج تقلم ، وعاطفة الحب العنيفة المضطرمة لا يمكن ان تعيش فى دائرة التقلم . والواقع ان الحب بعد الزواج يستحيل على مر الايام الى صداقة وديعة لطيفة هى فى الحقيقة اعمق الف مرة من الحب العنيف . ولكن هذه الصداقة لن تتحقق الا بالتفاهم المتبادل بين الزوجين ، والمشاركة التامة فى الافكار والآراء والنزعات . فاجتهد فى ان تحكم الروابط العقلية والنفسية بينك وبين زوجتك حتى اذا ما فترت قوة الحب بفعل الزمن ، تطور الحب من تلقاء نفسه ، وتمثلت فيه تلك الصداقة العميقة القائمة على الوفاء والاخلاص فى ظل التفاهم المتبادل والفكر المشترك

اجابات مستعجلة

الى ى . ى . ى . بالقاهرة
انصرف الى عملك واحرص على ان تكون لك هواية فنية او ادبية او رياضية وهكذا تنسى وتشفى

الى و . ف . س . بحدائق القبة
رد الى الفتاة رسائلها اذا كنت حقا تحبها وتحرص على سمعتها

الى د . ع . بطنطا
انت مازلت صغيرة السن بالنسبة وفى وسعك الانتظار عدة اشهر اخرى ابراء للذمة

الى ص . ى . ع . بمطاغة
تزوج المتعلمة فهذا اجدى عليك

الى ف . خ . بالعريش
يجب ان تبذل جهدك لكسب رضاء والدتك والا استحالت حياتك المقبلة الى جحيم

(قلب عجوز)

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين
مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و ١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

ما أطعمها
Coutarelli frères
ATLAS
كوكب فيلم عبد الوهاب شريفة ماهر
أطلس
سجاير كوتاريللى